

العلم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 7 من شعبان 1443 الموافق 10 من مارس 2022

نزار بركة يطلع على تفاصيل تشخيص ذاتي لأطر وزارة التجهيز والماء



تمكين إدارة الوزارة من شروط ووسائل تجويد أدائها لكسب رهانات المرحلة 2

أخبار أخرى

فاجعة بحرية



في حادث مأساوي، اهتزت على وقعه مدينة الجديدة في الساعات الأولى من صباح امس الأربعاء، خلفت فاجعة بحرية، غرق قارب للصيد على متنه 8 أشخاص من البحريين العاملين بالشاطئ، الصخري للمدينة. ونتج الحادث، وفق مصادر عن اصطدام قارب الصيد البحري من النوع التقليدي أو ما يطلق عليه بـ"شكادان" بالصخور الشاطئية وتعرضه لموجة بحرية يقارب علوها 2.7 مترا، مما أدى إلى نشطه نضفين وغرقه، وذلك بعدما كان عائدا من رحلة صيد والرسو بالميناء.

نساء



قالت وزيرة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، غيثة مزور، إن تمثيلية المرأة في مناصب المسؤولية بالوظيفة العمومية، انتقلت من 16 في المائة في عام 2012 إلى 25 في المائة في عام 2021، بينما في المناصب العليا، سجلت تحسنا تمثل في الانتقال من 10 في المائة (2012) إلى 18 في المائة (2021). مزور التي كانت تتحدث في لقاء تواصل مع شبكة التشاور المشتركة بين الوزارات من أجل المساواة بين الجنسين في الوظيفة العمومية، أفادت أن وزارتها قامت بدراسة حول حضور المرأة في مناصب المسؤولية... مكنت من تحديد الإكراهات المطروحة في هذا المجال.

أساتذة التعاقد



نظم أساتذة التعاقد، يوم الثلاثاء، العديد من المسيرات والوقفات الاحتجاجية، تعبيرا عن استنكارهم وتنبدهم بما تعرضت له أشكالهم الاحتجاجية خلال الإنزال الوطني بالرباط الأسبوع الماضي. وتأتي الأشكال الاحتجاجية الجهوية والإقليمية للأساتذة لتجاوبا مع دعوة التنسيق الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، والتي أعلنت عن تمديد الإضراب الوطني الذي دام طوال الأسبوع المنصرم، إلى غاية يوم الخميس المقبل. وجدد أساتذة التعاقد خلال هذه الاحتجاجات التي عرفت مشاركة إدارات نقابية، استنكارهم للقمع الذي تعرضوا له، مؤكدين استمرارهم في الاحتجاج والنضال إلى حين تحقيق مطالبهم وعلى رأسها الإدماج في أسلاك الوظيفة العمومية أسوة بزملائهم.

واشنطن تجدد دعمها لمبادرة الحكم الذاتي وتنوّه بالدور الإقليمي الذي يضطلع به المغرب في مجال التعاون الأمني

وتلحق إلى القضايا الإقليمية المرتبطة بالساحل وليبيا وأوكرانيا. ويندرج هذا الحوار في إطار المشاورات الاستراتيجية المنتظمة بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية حيث شهدت المسؤولة الأمريكية على أن الرباط وواشنطن تتقاسمان اهتماما مشتركا قويا بتعزيز السلم والأمن والأمن الإقليمي. السيدة شيرمان التي أبرزت بمناسبة زيارتها الأولى للمغرب كنايبة لوزير الخارجية جودة علاقات الصداقة بين البلدين نوهت إلى أن الأمر يتعلق بـ «أطول علاقة دبلوماسية موصولة في تاريخ الولايات المتحدة، وذلك منذ إبرام معاهدة السلام والصداقة سنة 1787». وبخصوص الشراكة في مجال الأمن والدفاع، ذكرت المسؤولة الأمريكية أن المغرب شارك سنويا في مزيد من «مناورة الأسد الإفريقي 2022»، وهي تمريننا العسكري السنوي الأكبر من نوعه في إفريقيا، مازال مستمرا ونحن ممتنون للمغرب الذي يواصل احتضان هذا الحدث». وتابعت أن الولايات المتحدة، تشيد بـ«الدور الإيجابي أيضا للمغرب في دعم جهود الأمم المتحدة على المسار السياسي لليبيا واستضافة الحوار الليبي»، معربة عن سرورها لكون زيارتها للمملكة تصادف تخليد اليوم العالمي للمرأة. وفي هذا الصدد، قالت السيدة شيرمان إن مباحثاتها مع السيد بوريطا تناولت أيضا الالتزام المشترك لفائدة المساواة بين الجنسين والهوض بحقوق النساء والفتيات. وشكلت هذه العزرة من الحوار الاستراتيجي بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، التي توجت بإصدار بيان مشترك، فرصة للدبلوماسيين الأمريكيين ونظرائهم المغربية لاستعراض جملة من القضايا الإقليمية، بما في ذلك الوضع في منطقة الساحل وليبيا وأوكرانيا. وأبرزت الدبلوماسية الأمريكية، في هذا البيان، دعم واشنطن لمخطط الحكم الذاتي الذي اقترحتته المملكة، ونوهت بالدور الإقليمي الذي يضطلع به المغرب في مجال التعاون الأمني.



جددت نائبة وزير الخارجية الأمريكية، ويندي شيرمان، التي تقوم بزيارة إلى المملكة، أول أمس الثلاثاء بالرباط، دعم واشنطن لمخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب سنة 2007 كحل نهائي للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية. وأكدت المسؤولة الأمريكية، التي أجرت مباحثات سياسية مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، السيد ناصر بوريطا، وترأست ببعيته جلسة الحوار الاستراتيجي بين المغرب والولايات المتحدة حول القضايا السياسية الإقليمية، أن «الولايات المتحدة تواصل اعتبار المخطط المغربي للحكم الذاتي جادا وذا مصداقية وواقعية، وذلك باعتباره مقاربة تستجيب لتطلعات ساكنة المنطقة». وذكر بلاغ مشترك، توج جلسة الحوار الاستراتيجي، أن الطرفين أعربا، بهذه المناسبة، عن دعمهما «الثابت» للمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، السيد ستافان دي ميستورا، في قيادته للمسلسل السياسي المتعلق بالصحراء، تحت رعاية الأمم المتحدة. كما استحضرت السيدة بوريطا والسيدة شيرمان الإعلان المشترك الموقع في 22 دجنبر 2020 من قبل المملكة المغربية والولايات المتحدة ودولة إسرائيل، والذي يكرس الاعتراف الأمريكي بالسيادة الكاملة للمملكة على صحرائها، فضلا عن مناقشتها سبل تعزيز هذا التعاون. وقالت المسؤولة الأمريكية التي أجرت مشاورات سياسية مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطا، إن «الولايات المتحدة ما زالت تنظر إلى خطة الحكم الذاتي المغربية على أنها جادة وذات مصداقية وواقعية، ونهج يمكن أن يلبى تطلعات شعوب المنطقة». وشكل الحوار الاستراتيجي بين المغرب والولايات المتحدة حول القضايا السياسية الإقليمية مناسبة للدبلوماسيين الأمريكيين والمغاربة لاستعراض جملة من القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك التعاون في مجال الأمن وحقوق الإنسان.

على هامش اليوم الإخباري والتواطي لتقديم خريطة اليقظة الرصدية على مستوى الجماعة

وزير التجهيز والماء يؤكد أن النظام الجديد يشكل قفزة نوعية لتدبير الحالات الجوية الخطيرة على المستوى المحلي



الخطيرة على المستوى المحلي، لكونه يمكن من تزويد السلطات العمومية بالمعلومات اللازمة بشكل فعال، بدليل أنها تسهر بشكل دائم على إصدار نشرات جوية يومية، ونشرات إنذارية كلما تعلق الأمر بتوقع حدوث حالة جوية خطيرة، وذلك انطلاقا من مهامها المتمثلة في المساهمة في الحفاظ على سلامة الأرواح والممتلكات، مشددا على أن النظام الجديد لخريطة اليقظة الرصدية على مستوى الجماعة، سيساهم في تحديد كافة الأخطار المناخية بشكل دقيق، وضمان التغطية الفعالة للموارد وإعداد وإدارة الأزمات، وكذا اتخاذ القرارات الاستباقية للحد من الأثر السلبية للظواهر الجوية القصوى، مشيرا إلى أن المديرية العامة للأرصاد الجوية، وضعت مخططا استراتيجيا يوسعها على جعل المغرب في كامل جاهزيتها للحد من آثار المخاطر الطبيعية.

سعيد خطفي / ت: الترابي
في إطار التعريف بأهمية النظام الجديد لليقظة الذي يقدم إنذارات جوية أوتوماتيكية دقيقة على مستوى الجماعة، نظمت وزارة التجهيز والماء، يوما إخباريا وتواصليا حول النظام المذكور، وذلك يوم أمس الأربعاء بمقر المديرية العامة للأرصاد الجوية بالدار البيضاء. ويأتي تنظيم هذا اليوم الإخباري، في ظل اعتماد المديرية العامة للأرصاد الجوية على خبرة مواردها البشرية، وعذرات حواسبها المتطورة، وكذا عملها على تطوير نظام لليقظة يرتقي إلى تقديم توقعات وخريطة اليقظة على مستوى الجماعة بدلا من الإقليم أو العمالة، وذلك بشراكة مع مديرية تدبير المخاطر الطبيعية والمديرية العامة للوقاية المدنية، والمديرية العامة لهندسة المياه، حيث أن النظام الجديد لليقظة يقدم إنذارات جوية أوتوماتيكية دقيقة على مستوى الجماعة وعلى مدى ثلاثة أيام، ما يسمح بقراءة وإدراك محتواها بشكل سهل وسريع من خلال خرائط تتكون من أربعة ألوان الأخضر والأصفر والبرتقالي والأحمر، وهي الألوان التي تمثل مستويات مخاطر الطقس المرتفعة مع الإشارة إلى الظواهر الجوية المعنية بالإنذار حيث أن المديرية العامة للأرصاد الجوية وضعت رهن إشارة المستعملين والفاعلين وسائل تقنية من أجل ولوجهم إلى المعلومة، منها التطبيق الهاتفي والموقع الإلكتروني الخاص بالمديرية المذكورة، كما سيتواصل صناع القرار المحليين بانتظام بالتوقعات على مستوى الجماعة على شكل رسائل نصية، بناء على النظام الجديد لخريطة اليقظة الرصدية على صعيد الجماعة الذي يشكل قفزة نوعية في تدبير الحالات الجوية

مجلس حقوق الإنسان يجنيف يعرب عن دعمه المتجدد للوحدة الترابية للمملكة

جددت مجموعة دعم الوحدة الترابية للمملكة المغربية بجنيف، والتي تتألف من 34 بلدا، أول أمس الثلاثاء، أمام مجلس حقوق الإنسان، دعمها لسيادة المملكة الكاملة على أقاليمها الجنوبية وللجهود الجادة التي تبذلها من أجل تسوية النزاع حول الصحراء المغربية. وذكرت مجموعة دعم الوحدة الترابية للمملكة، ضمن إعلان ألقى خلال الدورة الـ 49 لمجلس حقوق الإنسان، بأن قضية الصحراء هي نزاع سياسي يعالج من قبل مجلس الأمن، الذي يعترف بأولوية مبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب، باعتبارها جادة وذات مصداقية، من أجل التوصل لحل سياسي نهائي للنزاع الإقليمي حول الصحراء. وضمن الإعلان الذي تلاه السفير الممثل الدائم للمغرب بجنيف، السيد عبد الكريم بوجيري، رحبت المجموعة بتعيين السيد ستافان دي ميستورا مبعوثا شخصيا جديدا للأمين العام للأمم المتحدة، والذي عهد له بإعادة إطلاق العملية السياسية الحصرية للأمم المتحدة، على أساس الصيغة التي تم تحديدها خلال الموائد المستديرة المنعقدة في جنيف، وذلك وفقا لقرارات مجلس الأمن، لاسيما القرار الأخير رقم 2602 بتاريخ 29 أكتوبر 2021، والذي يرمي إلى تحقيق حل سياسي وواقعي وعملي ودامم لهذا النزاع الإقليمي، مبني على التوافق. وأكد أعضاء المجموعة أن حل هذا الخلاف الإقليمي سيسهم لا محالة في تحقيق التطلعات المشروعة للشعوب الإفريقية والمغربية في التكامل والتنمية، وهو الهدف الذي يواصل المغرب السعي من أجله ويبدل جهودا مخلصا ومتواصلة لبلوغه.

حديث اليوم

عبدالله البقالي

كثفت الدبلوماسية الجزائرية من جهودها لضمان نجاح القمة العربية، التي تعذر انعقادها في الموعد المحدد لها، و طار وزير الخارجية الجزائري إلى العديد من العواصم العربية بهدف التوسل للقادة العرب للموافقة على انعقاد القمة و حضور القادة العرب فيها ، واجتمع لعمارة مع الأمين العام لجامعة الدول العربية لترتيب ظروف انعقاد هذه القمة . و لحد الآن لم يتم الإعلان عن موعد محدد لانعقاد هذه القمة التي وجدت الدبلوماسية الجزائرية انعقادها صعبة كبيرة في تحديدها . صعوبة انعقاد قمة عربية ليست مسألة جديدة و لا طارئة ، فقد اعتدنا تعذر انعقادها في كل مرة بسبب طبيعة الأوضاع العربية السائدة والتي تبعد العواصم العربية عن بعضها البعض ، لكن هذه المرة تبدو صعوبة أكثر حدة بالنظر إلى طبيعة الاختيارات التي تعتمدها الحكومة الجزائرية في سياستها الخارجية ، و التي زادت الأمور تعقيدا . فالجزائر نفسها التي تتوسل القادة العرب للمشاركة في أشغال القمة ، هي نفسها الجزائر التي تعلن مشاركتها في تحالف مع إثيوبيا ضد جمهورية مصر و السودان على خلفية النزاع حول سد النهضة ، و هي نفسها التي تعيق جهود التسوية في ليبيا ، و هي نفسها التي افتعلت أزمة حادة مع المغرب على خلفية النزاع المفتعل في الصحراء المغربية ، و هي نفسها التي تعادي المملكة العربية السعودية و الامارات العربية المتحدة في اليمن . الأكد أن وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة استمع إلى ما استمع إليه في الرياض و أبو ظبي و في عمان و في عواصم عربية أخرى بخصوص النزاع المفتعل في الصحراء المغربية ، و بخصوص قضايا كثيرة أساءت فيها الدبلوماسية الجزائرية إلى مصالح الدول العربية ، و بالتالي فإن الغيرة على القمة العربية يجب أن تتلطف من مراجعات عميقة للسياسة الخارجية الجزائرية فيما يتعلق بهذه القضايا ، و ليس عبر إرادة إلقاء الشرط و التعتن فيما قد يزيد الأوضاع العربية سوءا و تدهورا . و هذا ما يجب أن يفهمه و يستوعبه حكام الجزائر جيدا .

نزار بركة يطلع على تفاصيل تشخيص ذاتي لأطر وزارة التجهيز والماء

تمكين إدارة الوزارة من شروط ووسائل تجويد أدائها لكسب رهانات المرحلة



ترأس السيد نزار بركة وزير التجهيز والماء الاجتماع السنوي للأطر العليا للوزارة، يوم الثلاثاء 08 مارس 2022، والذي يتزامن مع مناسبة اليوم الدولي للمرأة، وذلك بقصر المؤتمرات أبي رقرق بسلا، بحضور المدراء المركزيين والجهويين والإقليميين، ومدراء الأحواض المائية بالمملكة ورؤساء الأقسام.

دعم القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني والشغل والتنمية البشرية والحفاظ على الرصيد الوطني من البنيات التحتية

البنيات التحتية وتكييفه لضمان استدامته، كما أنها حريصة على مواكبة الطلب المتزايد على الموارد المائية وضمان الأمن المائي للبلاد، والحد من تأثير التغيرات المناخية وصيانة وحفظ وتأمين الذاكرة الوطنية للمناخ والأرصدة الجوية، ناهيك عن مواصلة تنزيل الاستراتيجيات القطاعية للوزارة في ميادين الطرق والموانئ والسدود والمنشآت الفنية وغيرها.

وفي هذا السياق أكد السيد بركة أن المشروع الاستراتيجي المرتقب للوزارة يستند إلى أربعة مرتكبات أساسية، وهي تنظيمية، وتدريبية، وتخليقية، ثم التحول الرقمي الذي لا يعني فقط اعتماد التكنولوجيات والوسائل المعلوماتية الحديثة، بل أصبح سبيلا لدعم نجاعة أداء المؤسسات، وكذا وسيلة للترقي بجودة الخدمات المقدمة للمرتفقين وتسهيل توصيلها إليهم، مسرعا بذلك استعادة الإدارة لمهمتها الأساسية، المتمثلة في خدمة المواطنين والمواطنات بنجاعة.

ومشدد على ضرورة تعميم ودعم الخدمات الرقمية وتبسيط الإجراءات الإدارية التي تقدمها الوزارة والمصالح التابعة لها مع تيسير ولوج المواطنين والمواطنات والنسيج المقاولاتي إلى كافة الخدمات التي تقدمها.

ولم تفت الفرصة السيد نزار بركة دون تهنئة نساء الوزارة على مجهودات التي يبذلنها من أجل تقوية الوزارة وإنجاحها، مؤكداً أن الهدف المنشود الذي يتم العمل عليه يتمثل في إنصاف المرأة، تماشياً مع البرنامج الحكومي الهادف إلى تقوية قدرات النساء في المملكة وتوفير سبل الارتقاء الاجتماعي لهن، والهادف للعمل على إعطاء إمكانية لكي تساهم المرأة في تنمية البلاد اقتصادياً واجتماعياً.

الموكلة إليها والتنزيل الفعلي للاستراتيجية العامة التي بصدد إرساء معالمها، وكذا الاستراتيجيات القطاعية في ميادين التجهيز والماء.

وأوضح السيد بركة أن إعطاء أهمية للثقافة الإدارية وللقسم المشتركة يعني الاستثمار ليس فقط في الإجراءات التنظيمية، بل أيضاً في الرأسمال البشري الذي يعمل على تحقيق الأهداف المسطرة، وذلك بتسهيل مشاركة كل الموظفين والموظفات من تنمية قدراتهم الفردية والجماعية، وضمان التماسك فيما بينهم على أساس الشعور بالانتماء إلى كيان واحد يتقاسم قيم مشتركة وطموحات كبيرة صوب الأفضل مسلحين بالإيمان والثقة والمقدرات العلمية والتقنية والتدريبية العالية التي تنطوي عليها مكونات الوزارة.

وأضاف المتحدث أن وزارة التجهيز والماء معنية بتدعيم القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني والشغل والتنمية البشرية والحفاظ على الرصيد الوطني من

وأوضح السيد نزار بركة أن هذا الموعد السنوي الذي يجمع الأطر العليا للوزارة مناسبة سانحة لاستشراف المحطات القادمة التي ستكون لا محالة غنية بالمشاريع المبرمجة، وما ستتخللها من تحديات يتعين مواجهتها بتضافر جهود الجميع.

وأكد وزير التجهيز والماء أنه يتم التأسيس لمرحلة تتسم بالاستمرارية والقطعية في نفس الآن، استمرارية لكل ما راكمته الوزارة من تجارب وخبرات وممارسات فضلى، ومعارف ومهارات تعطي الثقة في المضي قدماً بكل ثبات، وقطعية مع كل المعوقات والأنماط التدييرية التي أبانت عن قصورها، ولم تعد تفي بمتطلبات المرحلة.

وشدد الوزير على أن هذا الاجتماع مناسبة لرسم معالم المشروع الاستراتيجي للسنوات المقبلة، والذي ينبغي أن يكون مشروعا طموحا وإراديًا، وفي نفس الوقت مشروعا واقعيًا وقابلا للتنزيل العملي، مانحاً معنى للعمل الجماعي، وحاملاً لأجوبة ملائمة لأنشغالات البلاد، وانتظارات المواطنين والمواطنات في ربوع المملكة.

وقال الوزير إنه كان من الضروري القيام بتحليل وتشخيص ركائز التسيير المحكم والمتمثلة في الهياكل التنظيمية والموارد البشرية والأنظمة، وكذلك الثقافة التدييرية للوزارة، وذلك من أجل نسج رؤية واضحة لقدرة المصالح المركزية والترايبية للوزارة على تحقيق أهداف السياسات العامة للدولة على المدى البعيد، والسياسات العمومية



إعلان عن بيع عن طريق عروض أثمان

بيع مرفق خاص من نوع روض أطفال بطريق الخير 12 أكادير



تضع شركة العمران سوس ماسة للبيع عن طريق عروض أثمان المرفق الخاص التالي :



المشروع	النوع	المساحة	الرسم العقاري	ثمن انطلاق البيع
طريق الخير 12	حضانة	133 م ² منها 41 م ² كحديقة	259023/09	675000 درهم

- يمكن للراغبين في المشاركة سحب ملف طلب العروض و الإطلاع على الوحدة المعروضة للبيع من يوم 2022/02/28 إلى غاية يوم 2022/03/21 بمقر شركة العمران سوس ماسة و جميع الوكالات التجارية.
- تودع عروض الأثمان بمكتب الضبط لشركة العمران سوس ماسة. كما يجب أن تحمل الأظرفة عبارة "عروض أثمان مرفق خاص من نوع حضانة بمشروع طريق الخير 12".
- ترفق الطلبات بشيك موثق أو ، في حالة لم يتوفر، شيك بنكي بقيمة 100 % من الثمن المقترح. كل طلب لم يتوفر على الشيك سيرفض.
- آخر أجل لإيداع عروض الأثمان يوم 2022/03/21 على الساعة الخامسة زوالاً.
- إجتماع لجنة فرز ملفات المشاركة يوم 2022/03/22 على الساعة العاشرة صباحاً بمقر شركة العمران سوس ماسة ، بحضور موثق.

N° Eco 080 100 15 16

ثمن المكالمات المحلية

www.alomrane.gov.ma

شركة العمران سوس ماسة زاوية شارع 29 فبراير و شارع شيخ السعدي ، تاليرجت، صندوق البريد 321، أكادير - الهاتف : 05.28.84.12.10 فاكس : 05 28 82 34 99

العمران سوس ماسة شركة تابعة لمجموعة العمران

بيان منظمة المرأة الاستقلالية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 2022

دعوة الحكومة إلى الالتزام بالمقتضيات الدستورية وإخراج المؤسسات الدستورية إلى حيز الوجود



بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 2022 أصدرت منظمة المرأة الاستقلالية بياناً جاء فيه ما يلي « ككل من أجل سنة، يخلد المجتمع الدولي اليوم العالمي لحقوق النساء هذه السنة تحت شعار «المساواة المبنية على النوع الاجتماعي من أجل غد مستدام»، اعترافاً بالدور الذي تقوم به المرأة في التنمية المستدامة وبعطائها من أجل تقدم الأمم.

ومنظمة المرأة الاستقلالية، إذ تنخرط في هذه الدينامية الدولية لتعزيز المساواة بين الجنسين، فإنها: تدعو الحكومة إلى الالتزام بالمقتضيات الدستورية وإخراج المؤسسات الدستورية إلى حيز الوجود، وخصوصاً هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز والمجلس الاستشاري للأسرة والطفولة؛ وكذا بالالتزامات الدولية للمغرب في مجال حقوق النساء ومناهضة التمييز ضدهن؛

تضمن مضماني البرنامج الحكومي وتدعو إلى تفعيلها مع الحرص على تحسين المكتسبات وتحقيق المزيد من التقدم؛

تدعو البرلمان إلى إحداث لجنة دائمة للمناصفة والمساواة للتسريع بالإصلاحات القانونية وتقييم السياسات العمومية ومراقبة الحكومة؛ العمل على القضاء على كل المقتضيات التمييزية المبنية على الجنس والقضاء على ظاهرتي تزويج القاصرات والعنف ضد النساء والفتيات، ودعم البرامج الحكومية المراعية للعدالة المجالية لتمكين كل النساء والفتيات وخصوصاً في العالم القروي من الاستفادة من الوسائل والبنيات بشكل منصف؛

تنوه بمجهودات المجتمع المدني، ومن ضمنها المنظمات النسائية التابعة للأحزاب السياسية، من أجل حماية حقوق النساء والنهوض بها ، وتدعوها لمواصلة العمل والتكثف من أجل تحقيق المزيد من المكتسبات؛

تسجل الانخراط الإيجابي لوسائل الإعلام الجادة من أجل مناهضة الصور النمطية وإبراز دور ومكانة المرأة في المجتمع المغربي ، كما تُثمن العمل الذي تقوم به المؤسسات الدستورية المختصة في هذا المجال من أجل نشر ثقافة المساواة .

وفي الأخير تعبر المنظمة عن استعدادها الدائم لدعم عمل الحكومة من أجل سياسات مراعية للنوع الاجتماعي ، وللتعاون مع كافة الأطراف الحكومية وغير الحكومية لتمكين النساء من حقوقهن كاملة ومناهضة التمييز والعنف ضدهن.

الملتقى الجهوي للفريق الاستقلالي للوحدة والتعاودية بعجلس النواب بمراكش

السياسة المائية بالمغرب

ينظم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعاودية بمجلس النواب بين 11 و13 مارس بمدينة مراكش الملتقى الجهوي حول موضوع «السياسة المائية بالمغرب» بمشاركة الأستاذ نزار بركة وزير التجهيز والماء، ومساهمة خبراء وأساتذة في مجال الماء على غرار عبد العزيز زروالي مدير البحث والتخطيط المائي بوزارة التجهيز والماء، ومحمد شتوي الكاتب العام للموض المائي تانسيفت، ومحمد سنان خبير دولي في الموارد المائية.

كما ستعرف هاته الفعاليات تنظيم جلسة عمل موضوعية حول التشريع بمساهمة الدكتور عبد المنعم لزعر أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية والدكتور عبد الحفيظ امينو أستاذ القانون البرلماني.



رئيس مجلس المستشارين يجري مباحثات مع وفد برلماني من جمهورية الكونغو الديمقراطية

دور أساسي للمؤسسة البرلمانية في تمكين العلاقات الثنائية



استقبل رئيس مجلس المستشارين السيد النعم ميارة، يوم الثلاثاء، وفدا برلمانيا عن الجمعية الوطنية بجمهورية الكونغو الديمقراطية برئاسة النائبة السيدة توندو كوليت تشومبا، التي تشغل منصب نائبة مقرر بمكتب الجمعية الوطنية وعضو لجنة الدفاع والأمن.

وقد أجرى الجانبان بهذه المناسبة مباحثات هامة تناولت العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في كل المجالات ذات الاهتمام المشترك، مؤكدا على ضرورة تكثيف الجهود لاستثمار كل الفرص المتاحة لتعميق علاقات الشراكة بين البلدين الصديقين.

كما أبرز الجانبان خلال هذه المباحثات أهمية البعد البرلماني في تعميق العلاقات الثنائية بين البلدين

من خلال تبادل الزيارات وتبادل الخبرات، مستحضرين مخرجات المؤتمر الحادي عشر لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي، وكذا الحوار البرلماني مع مجالس الشيوخ وأمريكا اللاتينية والكاريبي التي احتضنها مجلس المستشارين مؤخرا.

وفي هذا الإطار، استعرض السيد النعم ميارة، التركيبة الفريدة والمتنوعة للمجلس، مشددا على الدور المنوط بالمؤسستين التشريعتين في البلدين لتعميق التفاهم المتبادل وزيادة الثقة في مستقبل مشترك، وكذا استكشاف سبل ووسائل جديدة لتوسيع الشراكة.

وأطلع رئيس مجلس المستشارين، الوفد البرلماني الكونغولي، بالمناسبة، على المكتسبات التي حققتها المملكة

الغربية في مجال تمثيلية النساء في الهيئات المنتخبة لاسيما البرلمان، مشيرا في هذا الإطار إلى أن النساء ممثلات بمجلس المستشارين بـ15 مستشارة برلمانية في تشكيلته الحالية، معبرا عن استعداد مجلس المستشارين لتقاسم تجربته في هذا الشأن.

من جهتها، توheet رئيسة الوفد البرلماني الكونغولي، بحفاوة الاستقبال الذي لقيه الوفد، مشيرة الى أن هذه الزيارة تعكس عمق العلاقات التاريخية والجيدة التي تربط البلدين الصديقين على مدى عقود، ومعبرة عن إعجابها بالتجربة المغربية في مجال تمثيلية النساء، حيث أكدت العمل على إدخال مبدأ التمييز الإيجابي ضمن القانون الانتخابي المقبل والتشاور حوله مع الفاعلين السياسيين في الكونغو.



دور آيلة للسقوط ترعب قاطنيتها منذ ست سنوات

القنيطرة: علال مليوة

تعيش مجموعة من الأسرى في «ديور المخزن» وسط مدينة القنيطرة على مقربة من سوق الحرية في رعب دائم طيلة ست سنوات منذ ان تداعت سوري المساكن التي تقطنها، وغدت مهددة بالسقوط.

وبدل البحث عن حلول حقيقية تمت الاستعانة بالحديد المستعمل في البناء لدعما ومنعها من الانهيار (الصورة)، وظلت هذه الأسر مَجيرة على البقاء في بيوتها رغم خطورتها ولم تتمكن من مغادرتها لضيق ذات اليد وعدم تدخل الجهات المسؤولة لإيجاد حل قبل ان تقع الكارثة لا قدر الله.

ويستفيد من تصريحات المتضررين أنهم مرتبطون بعلاقات كرائية مع الجهة المالكة (الأملك المخزنية) والشركة المسيرة «ديار المدينة»، وظلوا يؤدون واجبات الكراء حتى بعد تداعي هذه المساكن واستحالة العيش فيها بأمان، ولسنوات وهم يطالبون المالكين بإصلاح هذه الدور دون جدوى، ويشككون في ان التعامل المتعمد هدفه ترحيلهم عن بيوتهم لفائدة تجار العقار.

أكدوا أنهم تواصلوا مؤخرا بإشعارات الإخراج من طرف السلطات بناء على قرار اللجنة التقنية المختصة التي صنفت هذه المساكن في خانة المباني الآيلة للسقوط دون تقديم بديل من قبيل إصلاح أو تعويض مادي أو سكن، إذ ان وضعيتهم الاجتماعية لا تسمح لهم بالحصول على سكن جديد حسب إفاداتهم. هذا والى اليوم تواصل نداءاتهم واحتجاجاتهم دون ان تجد صدى لدى الجهات المسؤولة، كما لا تزال مشاهد هذه البيوت تستفز العارة والزوار الذين يستغربون من بقائها على حالها منذ سنوات بحيث لا تهدد فقط ساكنتها بل العارة أيضا (الصورة).

يشار الى ان الدولة في إطار جهودها لمعالجة قضايا التعمير سيما المتعلقة بالأنماط العمرانية الهشة أنشأت الوكالة الوطنية للتجديد الحضري وتأهيل المباني الآيلة للسقوط، وضمن مسؤوليتهما القيام بالدراسات وتقديم الخبرة وتنسيق جهود الشركاء، وكذا الدعم الاجتماعي للأسر المتضررة في الأنسجة العمرانية المتدهورة.

أي دور للبرلمان في ممارسة السلطة التشريعية لتفعيل أولويات السياسات العمومية ولقطعية؟



حسن بنجاسني

خلاف في هذا الشأن تبت فيه المحكمة الدستورية؛ حتى لا تتم مصادرة حق أعضاء البرلمان في ممارسة السلطة التشريعية، والمساهمة في تدبير السياسات العمومية.

ان الممارسات البرلمانية باعدها السياسية، والتشريعية والرقابية التي راكمتها البرلمان المغربي، خلال مختلف التجارب النيابية منذ 1963، تشكل أرضية صلبة للتغلب على الصعوبات والاكراهات المرطوحة وتجاوز القيود المفروضة، في إطار التعاون والتكامل بين السلطين التشريعية والتنفيذية، لما فيه خدمة تطوير العمل التشريعي وتقويته، حتى تكون الأدوات القانونية دعامة أساسية لتنفيذ البرنامج الحكومي، وتسريع ونيرة التنزيل السليم لأولويات السياسات العمومية والقطعية؛ وذلك من خلال الاستمرار الأمثل لمسطرة مقترحات القوانين، باعتبارها مسطرة ميسرة وغير معقدة؛ مع حرص على تفعيل أحكام الفقرة الثانية من الفصل 82 من الدستور، التي بمقتضاها يخصص يوم واحد على الأقل في الشهر، لدراسة مقترحات القوانين، بعدما ابانت الممارسة عن أقبال مئات المقترحات امام الشخ في دراستها، لنظلم لجمدة فوق رفض اللجان البرلمانية المختصة رغم البرلمانية التي تكسبها في مختلف المجالات السياسية والحقوقية والاجتماعية والاقتصادية والتنمية.

في ظرف زمني محدود، ولغاية معينة، بمقتضى مراسيم - تدابير يخصص القانون عامة باتخاذها، بحيث يجري العمل بهذه المراسيم بمجرد نشرها في الجريدة الرسمية، على اساس ان تعرض على البرلمان من أجل الصلابة عليها عند انتهاء الأجل الذي حدده قانون الإذن باصدارها (الفقرة الثالثة من الفصل 70 من الدستور)؛ مادامت الحكومة بإمكانها ان تدفع بعدم قبول كل مقترح أو تعديل لا يدخل في مجال القانون (الفصل 79 من الدستور)؛ مادامت الحكومة، بعد افتتاح المناقشة بخصوص النصوص التشريعية المعروضة، بإمكانها ان تعارض في بحث كل تعديل لم يعرض من قبل على اللجنة البرلمانية المعنية (الفصل 83 من الدستور)؛ مادام جدول الأعمال الذي يضعه مكتب كل من مجلسي البرلمان، يتضمن مشاريع ومقترحات القوانين، بالأسبقية ووفق الترتيب الذي تضعه الحكومة (الفقرة الأولى من الفصل 82 من الدستور).

هذا، بالإضافة إلى الإشكالية المزمعة المتمثلة في التعامل السليم مع مقترحات القوانين، عندما لا تجد طريقها الطبيعي للمصادقة عليها، خاصة بعدما قررت الحكومة السابقة تكوين لجنة خاصة مكلفة بالنظر في مقترحات القوانين المودعة لدى اللجان البرلمانية، من أجل دراستها لتتخذ موقفا منها، قبولا أو رفضا، قبل الشروع في مناقشتها على مستوى اللجان البرلمانية المختصة؛ بما يطر هذا التوجه من إشكالية دستورية تتمثل في فصل السلط، بما يقتضيه من عدم تدخل السلطة التنفيذية في المبادرات التشريعية التي تقدم بها أعضاء البرلمان، إلا بمقتضى الأحكام الدستورية؛ مع العلم ان النظام الداخلي لكل من مجلس النواب ومجلس المستشارين يخول لجان البرلمانية التي في مقترحات القوانين في غياب الحكومة، مادامت هذه المقترحات تدخل في المجال التشريعي؛ وإن أي

لرئيس الحكومة وأعضاء البرلمان على السواء حق التقدم باقتراح القوانين.

وهذا يعني أن الحكومة من حقها ان تقوم بمبادرات تشريعية في المجال الذي يختص به القانون (الفصل 71)، من خلال مشاريع القوانين، إلى جانب المجال التنظيمي الذي يختص بالمواد التي لا يشملها اختصاص القانون.

كما أن ممارسة هذه السلطة التشريعية من طرف البرلمان تواجه مجموعة من القيود الدستورية، وخاصة للحكومة، مادامت هذه الأخيرة من حقها ان ترفض، بعد بيان الأسباب، المقترحات والتعديلات التي يتقدم بها أعضاء البرلمان، إذا كان قبولها يؤدي، بالنسبة لقانون المالية، إلى تخفيض الموارد العمومية، أو إلى أحداث تكليف عمومي، أو إلى الزيادة في تكليف موجود، كما ينص على ذلك الفصل 77 من الدستور؛ مادام البرلمان يصوت مرة واحدة على نفقات التجهيز، التي يتحملها في مجال التنمية، إنجاز المخططات التنموية الاستراتيجية، والبرامج متعددة السنوات، التي تعدها الحكومة وتطلع عليها البرلمان، وعندما يوافق على تلك النفقات، يستمر مفعول الموافقة تلقائيا طيلة مدة هذه المخططات والبرامج، بحيث يرجع للحكومة وحدها صلاحية تقديم مشاريع قوانين ترمي إلى تغيير ما تمت الموافقة عليه؛ مادامت اللجان البرلمانية المختصة، بما يطر هذا التوجه من إشكالية دستورية تتمثل في فصل السلط، بما يقتضيه من عدم تدخل السلطة التنفيذية في المبادرات التشريعية التي تقدم بها أعضاء البرلمان، إلا بمقتضى الأحكام الدستورية؛ مع العلم ان النظام الداخلي لكل من مجلس النواب ومجلس المستشارين يخول لجان البرلمانية التي في مقترحات القوانين في غياب الحكومة، مادامت هذه المقترحات تدخل في المجال التشريعي؛ وإن أي

مادام أعضاء البرلمان يمارسون سيادة الأمة بصفة غير مباشرة، طبقا لأحكام الفقرة الأولى من الفصل الثاني من الوثيقة الدستورية، في أفق التفعيل السليم لمضامين البرنامج الحكومي وتوجهاته واختراته وأولوياته؟

إثارته التساؤلات التي يطرحها الباحث في العلوم السياسية والقانون الدستوري والمتبع للشأن البرلماني في ظل ولاية تشريعية جديدة كما افرزتها الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة؛ بما تعرفه من تحديات على المستوى التشريعي لتنزيل مضامين البرنامج الحكومي الذي جعل من توجيهات الملكية والنموذج التنموي الجديد والبرامج الانتخابية لأحزاب المكونة للحكومة إطاره المرجعي؛ وبما تضمنه من أولويات واختيارات جديدة تستجيب لمتطلبات المرحلة وتحدياتها بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، بما فيها اساسا تكريس تفعيل ميثاق الإنعاش الاقتصادي والتشغيل وغيرها من الرهانات التي يبقى تحقيقها رهينا بجموعه من الإصلاحات الهيكلية الكبرى باعدها القانونية المفرطة، بشكل تصبح معها هذه الأولويات جاهزة للخروج إلى حيز التنفيذ.

في هذا الإطار، لا بد من الإشارة، إلى أنه، رغم توسيع الاختصاصات الدستورية الموكولة للبرلمان، فإنه ظل حيبس عقلة العمل البرلماني، بما فيه العمل التشريعي، كما استعددها دستور 1962، من النظام الدستوري للجمهورية الفرنسية الخامسة، وظلت الإصلاحات الدستورية الموالية محافضة عليها؛ ذلك أنه إذا كان دستور 2011 قد حول للبرلمان ممارسة السلطة التشريعية، كما تنص على ذلك الفقرة الأولى من الفصل 70 من الدستور، فإن هذه الممارسة تتقاسمها مع الحكومة، بحيث يظل الفصل 78 من الوثيقة الدستورية، والذي يخول

يعتبر التشريع إحدى المهام الأساسية الموكولة للبرلمان، إلى جانب مراقبة العمل الحكومي، تقييم السياسات العمومية، الدبلوماسية البرلمانية، وغيرها من الوظائف، التي تختلف حسب طبيعة الأنظمة السياسية في كل دولة على حدة.

في هذا الإطار، يمكن القول إن البرلمان المغربي عرف تحولاً مهما منذ الدخول في الحياة الدستورية، في ظل المغرب المستقل، بإقرار دستور 1962، وأول تجربة نيابية عرفتها البلاد في 1963، خاصة بعد الإصلاح الدستوري الذي دشنته العهد الجديد في 2011؛ هذا التحول المتمثل اساسا في تعزيز صلاحيات المؤسسة التشريعية في مختلف المهام الدستورية الموكولة ليها، بما فيها اساسا الوظيفة التشريعية، من خلال توسيع نطاق المجال التشريعي، ليشمل ميادين مختلفة من الحياة السياسية والحقوقية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، كما ينص على ذلك الفصل 71 من الدستور.

قالى اي مدى حرص البرلمان المغربي على الاستثمار الأمثل لهذا التحول لتقوية عمله التشريعي وتحسين ادائه في هذا المجال من حيث مساهمته الفعالة في تطوير الترسنة القانونية وتحديثها وجويدها والارتقاء بها، حتى تكون في مستوى الدينامية الجديدة التي تفرضها متطلبات الإصلاح والتغيير المنشودين، وحتى تشكل هذه الأدوات القانونية رافعة أساسية للتنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية، وتستجيب لتطلعات المواطنين وانتظاراتهم في التنمية البشرية المستدامة كحق دستوري؟

إلى أي حد استطاع البرلمان أن يعطي لممارسة السلطة التشريعية بعدها الدستوري، في إطار مبدأ فصل السلط، وتوازنها، وتعاونها الذي يقوم عليه النظام الدستوري المغربي، بما يضمن تحقيق التكامل بين السلطين التشريعية والتنفيذية،



على هامش أشغال دورته العادية لشهر مارس التي عقدت بمقر عمالة إقليم بنسليمان

مجلس الجهة يصادق بالأغلبية على مشاريع متنوعة بقيمة إجمالية تناهز مبلغ 2,93 مليار درهم

سعيد خطفي - تصوير: فؤاد الترابي

صادق مجلس جهة الدار البيضاء سطات، بالأغلبية على جدول أشغال دورته العادية لشهر مارس التي عقدت بمقر عمالة إقليم بنسليمان يوم الاثنين الماضي 7 مارس 2022، طبقا لمقتضيات القانون التنظيمي لجهات رقم 111-14، وذلك بحضور سعيد حميدوش، والي جهة الدار البيضاء سطات، وسمير البيدي، عامل إقليم بنسليمان، بالإضافة إلى أعضاء المجلس والعديد من ممثلي المصالح الخارجية للإدارات.

وتتميزت أشغال الدورة المذكورة، بمصادقة أعضاء مجلس الجهة بالأغلبية على نقاط جدول أعمال الدورة ذاتها، وبرمجة الفانض الحقيقي برسم سنة 2021 وإعادة برمجة الاعتمادات، إلى جانب المصادقة على 44 اتفاقية تعاون وشراكة، وبرمجة مشاريع متنوعة بقيمة إجمالية تناهز 2,93 مليار درهم، والتي ستعود بالنفع على تنمية الجهة التي تساهم ببلغ مالي قدره 1,3 مليار درهم فيما بلغت حصة الشركاء 1,628 مليار درهم. وتتعلق هذه المشاريع التنموية بأربع محاور رئيسية يتصدرها التشغيل والمقاولة والابتكار والاستثمار والأجيال الصاعدة، إذ تمت المصادقة على 17 قرارا بتكلفة مالية قدرها 283 مليون درهم، ساهمت فيها الجهة بمبلغ إجمالي قدره 188,6 مليون درهم، بينما المحور الثاني فإنه يتعلق بإدماج العالم القروي، إذ تمت المصادقة على 6 قرارات تقدر إجمالي غلافها المالي 132 مليون درهم، ساهمت فيها الجهة بمبلغ إجمالي قدره 63,84 مليون درهم، فيما يهم المحور الثالث الجاذبية الاجتماعية والثقافية وإطار العيش بما فيها الصحة والتعليم والرياضة، إذ تمت المصادقة على 25 قرارا بتكلفة مالية تقدر بـ 1,43 مليار درهم، ساهمت فيها الجهة بمبلغ إجمالي قدره 508,5 مليون درهم، أما المحور الرابع فإنه يهم التثقل الجهوي والبنيات التحتية، حيث تمت المصادقة على 7 قرارات بتكلفة تصل إلى 1,1 مليار درهم، ساهمت فيها الجهة بمبلغ إجمالي قدره 334,2 مليون درهم. أما بخصوص محور التشغيل والمقاولة والابتكار والاستثمار



إعداد مشروع للتنمية وتطوير شبكة للمخيمات القروية. أما بالنسبة للمحور المتعلق بالجاذبية الاجتماعية والثقافية، وإطار العيش بما فيها الصحة والتعليم والرياضة، فتتمت المصادقة على مشاريع تخص تمويل وإنجاز برامج استيعابية ومهيكلية بالبحوض المائي أم الربيع، وإنجاز أشغال التزويد بالماء الصالح للشرب، وأشغال تقوية شبكة التطهير السائل بإقليمي الجديدة، وتزويد بعض الدواوير بالماء الصالح للشرب بإقليم النواصر وحماية إقليم النواصر من فيضانات واد بوسكورة، وتأهيل مركز الابتكار الأسري، وتأمين منتج المحار وتنظيم العطلات التضامنية بجماعة المنصورية، وتأهيل وإعادة هيكلة الأحياء القديمة بجماعة مديونة، وإنجاز مشاريع مهيكلية بإقليم النواصر بكل من الجماعات الترابية أولاد عزوز، وأولاد صالح، ودار بوعزة، وبوسكورة، بالإضافة إلى بناء ثانوية إعدادية بجماعة

والأجيال الصاعدة، فقد تمت المصادقة على عدة مشاريع منها الأساس دعم المقاولات الصغيرة جدا، ودعم الأنشطة المدرة للدخل، ودعم ومواكبة التعاونيات والتجمعات ذات النفع الاقتصادي لتأمين وتسويق المنتجات المحلية، ودعم التعاونيات النشطة بقطاع الصناعة التقليدية بشراكة مع مؤسسة محمد الخامس للتضامن، وإحداث مركز جهوي قروي لتعزيز قدرات ساكنة العالم القروي بهدف تحسين دخلها الفردي، ثم تطوير وتنمية الاستثمار والتشغيل بقطاع النسيج بالجهة، وإعادة تأهيل ودعم مركز للتكوين في مجال الذكاء الاصطناعي بدارب غلف بمدينة الدار البيضاء. وبخصوص محور إدماج العالم القروي، فقد تمت المصادقة أيضا على مجموعة من المشاريع على غرار تأهيل المركز الجماعي أولاد فرج وتأهيل العجزة والسوق الأسبوعي بالعونات بإقليم الجديدة، وإنجاز مشروع كهربي 13 دوارا في 8 جماعات ترابية في إطار برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية، فضلا عن

مجلس مؤسسة التعاون بين الجماعات «البيضاء» يصادق في دورة استثنائية بالأغلبية على نقطة ويؤجل أخرى



العلم: الدار البيضاء

صوت أعضاء مجلس مؤسسة التعاون بين الجماعات «البيضاء»، بالأغلبية على النقطة الثانية المدرجة في جدول أعمال الدورة الاستثنائية التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي 08 مارس 2022، بمقر قاعة الاجتماعات بولاية جهة الدار البيضاء سطات. وشهدت الدورة المذكورة، تأجيل الدراسة والمصادقة على النقطة الأولى التي كانت مدرجة في جدول الأعمال، والمتعلقة بإحداث شركة للتنمية المحلية من أجل تدبير صندوق الأشغال، في الوقت الذي تمت المصادقة بالأغلبية على النقطة الثانية التي تهم الدراسة والتصويت على اتفاقية بخصوص المساهمة في رأسمال شركة التنمية المحلية «الدار البيضاء للنقل» والرفع من تلك المساهمة من أجل تعزيز أسطول النقل الحضري لحافلات البيضاء الموضوعة لشركة «أزرا» البيضاء بتدبير هذا القطاع، وذلك بتصويت 45 عضوا مقابل امتناع عضوين. ويشار إلى أن هذه الدورة الاستثنائية سبق تأجيلها بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني، بعدما كانت مقررة يوم الخميس 03 مارس الجاري، قبل أن يتم استدعاء أعضاء مؤسسة التعاون بين الجماعات البيضاء، لحضور جلسة يوم الثلاثاء 08 مارس 2022، حيث حضر أشغال الدورة 49 عضوا.

الأمطار تسبب في إعادة إرباك حركة السير بالطريق الساحلي دار بوعزة

العلم: الدار البيضاء

تسببت الأمطار التي تهطلت خلال الأيام الأخيرة، في إعادة تكرار سيناريو إرباك حركة السير والجولان، في وجه مرور المركبات على مستوى الطريق الساحلي بالقرب من مقر الجماعة الترابية دار بوعزة بإقليم النواصر. هذا المشهد الذي بات يتكرر كلما تساقطت الأمطار بكميات مهمة، بات يُؤرق مستعملي الطريق الساحلية الرابطة بين الدار البيضاء وسيدي رحال الشاطئ والمعروفة اختصارا باسم (طريق أزمو)، الشيء الذي أصبح يحتمل على مسؤولي الجماعة الترابية وسلطات عمالة إقليم النواصر وباقي المتدخلين، الإسراع بإيجاد حل لهذه الإشكالية التي تعرقل حركة السير والجولان، بالنظر إلى كمية المياه التي تتجمع بالطريق المذكورة، وتحديدًا بالقرب من المقر القديم لجماعة دار بوعزة، حيث سبق لمجموعة من الفعاليات أن طالبت خلال التساقطات المطرية الأولى من الجهات المسؤولة، بالتدخل العاجل بوضع حد لهذه المعضلة التي تحول دون مرورهم في ظروف عادية بالطريق ذاتها قصد العودة إلى الدار البيضاء، ووجهاتهم الأخرى.

يشار إلى أن الوقاية المدنية وأعاون السلطة المحلية وشركة «ليدك»، سبق أن قاموا بمجهودات جبارة خلال التساقطات المطرية التي شهدتها بلادنا في شتنبر الماضي، من أجل إفراغ الطريق من مياه الأمطار التي تسبب ارتفاع منسوبها في قطع الطريق على سائقي مختلف المركبات.



جماعة سيدي رحال الشاطئ تحتفي باليوم العالمي للمرأة

العلم: الدار البيضاء

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، نظمت جماعة سيدي رحال الشاطئ حفلا بهيجا احتفاء بالنساء الرحاليات خاصة، والمرأة المغربية بصفة عامة، وذلك في حفل أقيم يوم أول أمس الثلاثاء بالمركز الجماعي متعدد الاختصاصات. وعرف الحفل المذكور، حضورا غفيرا لعدد من نساء سيدي رحال الشاطئ من بينهن ربات بيوت، وأستاذات، ونساء الدرك الملكي، ومنتخبات، وموظفات جماعات، وفعالات جمعويات، بالإضافة إلى حضور عدد من أعضاء ونواب رئيس جماعة سيدي رحال الشاطئ، ومدير المصالح الجماعية وبعض الموظفين الذين أبوا جميعا مشاركة المرأة الرحالية في الاحتفال بيومها العالمي الذي يصادف يوم 08 مارس من كل سنة. وتتميز هذا الحفل بمجموعة من الفقرات الفنية المتنوعة، وإقامة معارض للحرف اليدوية والصناعة التقليدية التي تفتنت المرأة في صناعتها، كما تم على هامش هذا الاحتفال باليوم العالمي للمرأة تكريم عدد من نساء سيدي رحال الشاطئ، وكذا تكريم الصحفية بالقناة الأولى قائدة بلعوشي، التي لبت دعوة حضور هذا الحفل الذي أقامته جماعة سيدي رحال الشاطئ، على شرف النساء المحليات، وذلك كعربون اعتراف بمجهوداتهن في مجالات متعددة.



شركة «ليدك» تؤكد مجددا نضج نظامها للتسيير المتكامل بفضل الإمتياز العملياتي

العلم: الدار البيضاء



حافظت شركة «ليدك» المفوض لها بتدبير قطاعي الماء والكهرباء بالدار البيضاء الكبرى، على مستوى امتيازها، حيث استطاعت بنجاح اجتياز افتتاح لتتبع مجموع إسهاداتها، خاصة «الجودة، السلامة والبيئة»، وذلك وفقا لمعايير إيزو 9001 (إصدار 2015)، وإيزو 45001 (إصدار 2018) وإيزو 14001 (إصدار 2015)، مما يبرهن على فعالية وجودة سيرورة المقاولة، وتوجهها نحو الزبون، وامتيازها العملياتي في مزاولة مهامها الأربع (توزيع الماء والكهرباء، وتدبير التطهير السائل والإنارة العمومية) وديناميتها للتحسين المستمر لفائدة جميع أطرافها المعنية.

وبهذا الخصوص، أوضح بلاغ للشركة «ليدك»، أنه بفضل تفعيل مختلف مكونات المساعي من طرف فرق ليدك وانخراطها القوي، نجحت هذه المقاولة أيضا في الحصول مجددا على خمسة إسهادات أخرى، وهي كالاتي: إسهاد التصديق عن نظامها لتدبير الطاقة بالنسبة لنشاط الإنارة العمومية وفقا لمعيار إيزو 50001 (إصدار 2018)، وإسهاد التصديق عن نظامها لتدبير السلامة والمعلومات وفقا لمعيار إيزو 27001 (إصدار 2013)، وإسهاد التصديق عن نظامها لتدبير مخرابة الرشوة وفقا لمعيار إيزو 37001 (إصدار 2016)، وإسهاد التصديق عن نظامها لتدبير التكوين وفقا لمعيار إيزو 29993 (إصدار 2018) و اعتماد المركز التقني لمعايرة العدادات ومختبر تحليلات المياه: لايبلا وفقا لمعيار إيزو/17025 CEI (إصدار 2018).

وعلاوة بالموضوع، فقد أكد جان باسكال داربي، المدير العام لشركة «ليدك»، على أن النتائج المحصل عليها ممتازة بالنظر إلى السياق الذي تندرج فيه و باعتبار عدد المراجعات المفتحة بشكل متزامن، مضيفا أنه استنتج من هذا التمرين خلاصات إيجابية حول قوة تنظيمنا، والنضج الذي يعتبر مبتكرا لمساعينا وكفاءة والتزام فرقنا.

وأضاف البلاغ، أنه خلال هذه السنة، أبرز الافتتاحات العديد من نقاط القوة وبعض محاور التحسين. ومع ذلك، لم تتم الإشارة إلى أي فارق من طرف مؤسسات الافتتاح (المركز المغربي للتقييس - إيمانور، ومكتب فريتراس، والمصلحة المغربية للاعتماد ثم سيمالك). ويؤكد نجاح تجديد الحفاظ على كل هذه الإسهادات، أن ليدك بلغت مستوى نضج متقدما من حيث نظام تسييرها، وهو ما يعزز طموحها بأن تكون مرجعا لمقاولات الخدمة العمومية، تماثليا مع التوجهات الاستراتيجية لبرنامجها للمقاولة «سينرجي 2025»، كما يعزز غاية وجودها ومهمتها المتمثلة في «أن تقدم كل يوم للمواطنين والفاعلين الاقتصاديين خدمات أساسية ذات جودة، وذلك في إطار روح الفعالية، الابتكار، والشراكة للمساهمة في التنمية المستدامة للمجال الترابي الذي ترسخ فيه أنشطتها.

مديرية عين الشق النواصر لقطاع الشباب تكرم النساء الناجيات من العنف

العلم: الدار البيضاء

نظمت مديرية عين الشق النواصر لقطاع الشباب، النسخة الخامسة من الاحتفاء باليوم العالمي للمرأة تحت شعار «مؤسساتنا فضاءكن للاستماع والاستماع»، وذلك يوم الثلاثاء الماضي 08 مارس 2022، بالمركز السوسيو رياضي للقرب محمد الزرقطوني، في إطار تكريس التقليد الذي رسخته المديرية الإقليمية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل (قطاع الشباب) بترباب عمالتي عين الشق الحسني وإقليم النواصر. وقد اختارت المديرية المذكورة، الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، الذي يخلده العالم كل سنة يوم 08 مارس، تكريم مجموعة من النساء الناجيات من العنف، وذلك مساهمة منها في الاحتفال بهذا اليوم، باعتباره محطة مهمة لإبراز كل ما راكمته بلادنا من تطور وتقدم في مجال تمكين المرأة المغربية من المساهمة في التنمية إلى جانب أخيها الرجل، حيث تميز هذا الحفل بتنظيم معرض لمنتجات الأندية النسوية والجمعيات النسائية بإقليم النواصر، بالإضافة إلى الاحتفاء بالنساء الناجيات من العنف، وذلك اعترافا بهاتهن العينة من النساء بقدرتهن على مواجهة الصعاب، وتحدي ما تعرضن له والنجاح من طوق العنف والفسل، كما تم أيضا في هذا الإطار تنظيم حفل فني متنوع. يذكر أن المديرية الإقليمية لقطاع الشباب، أعلنت في بلاغ لها، بأن أنشطة تخليد اليوم العالمي للمرأة، ستستمر بكل مؤسسات دور النساء والأندية النسوية طيلة شهر مارس الجاري.



طنجة

استفحال ظاهرة التسول بالعاهات الجسدية والأطفال الرضع

ع. الشعباوي

من المظاهر المشينة، والمستهجنة، والمذلة، والمدنسة للكرامة الإنسانية، والتي أصبحت شبه دائمة بشوارع وساحات مدينة (طنجة الكبرى)... وهي التسول باستعراض العاهات الجسدية المقزرة، والتسول (التقليدي) باستغلال الأطفال الرضع، والضري، والمقعدين، والمسنين، والمدمنين.. مع بروز ظاهرة اختفاء، وعودة المتسولين الفارين من اخواتنا واخواننا من دول جنوب الصحراء الذين يضعون أرواحهم الرخيصة في قبضة شبكات الإتجار في البشر، مقابل العبور الغادر، عبر (مقبرة) الفرق في البوغاز أو البوران... تتسائل ضمائرنا عما نحن فاعلوه..



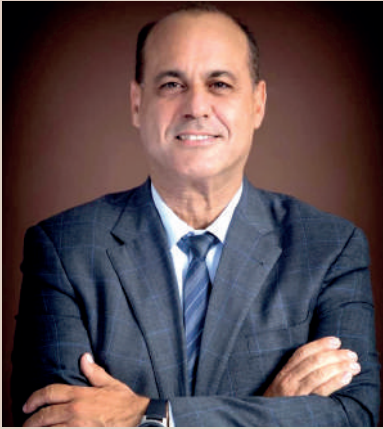
صورة تظهر أحد النماذج التي تكتسح شوارع طنجة الكبرى

والمقابر، والفنادق والمطاعم، والحانات، والأضرحة، والأسواق، والمخبرات، ومحلات الحلويات، ابناؤنا الضحايا.

شفشاون

محمد السفيناني رئيس الجماعة : المرأة الشفشاونية تعدّ عنصراً فاعلاً ومؤثراً في تدبير الشأن المحلي

الشفشاوية حاضرة وفاعلة في كل القضايا اليومية للجماعة نموذجية وكعنصر محوري في تدبير شؤون الجماعة.. فضلاً عن شراك النساء المنتخبات في مختلف الأنشطة التي تقوم بها الجماعة أو تشارك فيها بالمجالس المحلية أو الإدارات الترابية بالجهات والأقاليم.. وتشجيع الجمعيات النسائية المدنية والمهنية التي تترقى بوضع النساء في شتى المجالات، لتحقيق مبدأ المناصفة.



أكد محمد السفيناني رئيس جماعة شفشاون أن انخراط المرأة في الحياة السياسية المحلية يشكل رهاناً أساسياً.. بل أضحت هدفاً محورياً، لتمكين مدن المستقبل من التوفر على كفاءات قادرة على تحقيق التنمية المستدامة.

وأضاف قائلاً «وفي هذا المسعى، فتعزيز قدرات النساء على الانخراط في تدبير الشأن المحلي عبر المشاركة السياسية داخل الهيئات المنتخبة، من الركائز التي تعمل بلادنا على تفعيلها من خلال احترام أدوارهن كشريك لا محيد عنه في الارتقاء بمؤشرات التنمية وترسيخ أسس الديمقراطية.

ويمكن التذكير وكنموذج لتفعيل مقاربة النوع داخل المجال السياسي، أن بلادنا أحدثت منتدى رئيسات الجماعات الترابية في سنة 2010، والذي يضم في عضويته عدداً من القيادات النسائية بالجماعات الترابية، بهدف بالأساس إلى تقوية قدرات رئيسات الجماعات المحلية في تدبير الشأن المحلي، وتوفير برامج التكوين لتطوير المعارف لفائدة المنتخبات المحليات، ودعم العمل الشبكي لتمكين رئيسات الجماعات الترابية من توحيد الجهود وتطوير أدائهن على المستوى المهني.»

المراسل

تمارة

تسوية وضعية المحلات التجارية واستغلال الملك العمومي

عقد رئيس المجلس الجماعي لتمارة زهير الزمراني يوم الأربعاء 02 مارس 2022، ندوة صحفية بمقر جماعة تمارة، من أجل إعطاء انطلاقة الحملة التحسيسية لتسوية وضعية المحلات التجارية واستغلال الملك العمومي بتنسيق مع السلطات المحلية بجميع الملحقات الإدارية، حيث سيتم إحداث شبك وحيد بمقر الجماعة رهمن إشارة هاته الفئة لتسهيل عملية تسوية الوضعية الخاصة بالحصول على الرخص المعنية.

وقال رئيس المجلس الجماعي زهير الزمراني، إن الحملة التحسيسية تهدف إلى الانفتاح على التجار ومعرفة العقائل التي تحول دون حصولهم على رخص محلاتهم التجارية، وكذا من أجل مواكبتهم وتقديم تسهيلات لهم، مضيفاً أن هذه الحملة هي تحسيسية أكثر ما هي إجرائية، كما أن المجلس بتنسيق مع السلطات المحلية سيقوم بزيارة للمحلات لمعرفة مدى توفرهم على الرخصة وأسباب عدم التوفر عليها إلى جانب العقائل التي حالت دون ذلك.

ووجه رئيس مجلس جماعة تمارة نداءه إلى كافة الفاعلين الاقتصاديين والتجار للتجاوب مع الحملة التحسيسية التي ستمت طيلة شهر مارس 2022، مضيفاً أن الحملة ليس ضد التجار أو من أجل إغلاق محلاتهم، إنما لمعرفة أن المجلس خصص تسهيلات في متناول الجميع لتسوية وضعتهم، مع فتح باب الحوار حول المشاكل والعقائل التي يعيشها التجار.



برشيد

ملتقى تحسيصي للتلاميذ من أجل التصفح الآمن للإنترنت

ومراد الصباح، بشراكة مع المنسقية الإقليمية لبرنامج جيني ببرشيد الملتقى الإقليمي للاستعمال الآمن للإنترنت بحضور الأستاذ حسن بلالي المدير الإقليمي ببرشيد ومديرة برنامج جيني بالرباط الأستاذة الهام العزوين والسادة منسقي البرنامج الإقليميين الذين تابعوا أطوار اللقاء والمدخلات مع تلامذتهم عن بعد عبر منصة «تيمتيس»، حيث عرض كل من الأستاذ المنسق كريم أوفقيرف رفقة أعضاء النادي التكنولوجي بوحدة أولاد العباس عروضاً ونماذج مطويات وموارد رقمية حول الاستعمال الآمن للإنترنت، حيث شارك الأستاذ يوسف صبيح منسق tice بمدرسة المعاني بمعية تلاميذه بعروض وشروحات ومسرحية تحسيسية حول الحدث.

وكان هذا اللقاء المتمم والنجاح مناسبة للتداول في السبل الكفيلة لتأمين استعمال الشبكة العنكبونية دون مخاطر وعرض تجاربنا مع وسائل ناجحة تضمن تصفحاً سليماً للإنترنت من طرف التلاميذ باعتبارهم الفئة الأكثر استهدافاً من هذه الملتقيات التوعوية.

وفي هذا الإطار، واستحضاراً لهذه المظاهر السلبية المواكبة لهذا التطور التكنولوجي في التواصل عبر تلك الوسائل، وسعياً من المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية ببرشيد إلى ترسيخ ثقافة الاستعمال الآمن والإيجابي لهذه الوسيلة، ودعمها لكل المبادرات والمجهودات المبذولة من طرف كافة الجهات المختصة من أجل تثبيت قواعد وأسس متينة لتحسين مستعملي الإنترنت، نظمت منظومة الإعلام بالمديرية الإقليمية ببرشيد تحت إشراف الأستاذين كريم عبد الرحيم

لاريب بأن العديد من الأشخاص يجهلون معلومات كثيرة عن كيفية التصفح بواسطة شبكات الإنترنت بشكل آمن يدرأ كافة المخاطر التي قد تحدث بمعلوماتهم الشخصية المتداولة عبر الإنترنت، أو تحرف مسار سلوك أبنائهم، الأمر الذي يتطلب العمل على نشر الوعي والتحسيس بين مستعملي تلك المواقع، وخصوصاً الناشئة التي تعد الشريحة الأكثر استعمالاً لهذا النوع من التواصل، وذلك ضماناً للتصفح الآمن للإنترنت، والقدرة على التحكم في البيانات الشخصية التي يتم نشرها، وتجنب المخاطر الناجمة عن اختراق تلك البيانات، وقطع الطريق أمام النصابين والمحتالين الذين يتصيدون الفرص للإيقاع بضحاياهم عبر بيانات زائفة ومعلومات مغرزة.

عبد الواحد عاويل



مشروع بلقاصيري

الملتقى الوطني نون ابداع ثقافة وفنون يحثي المرأة في عيدها السنوي

ياسيكاً. خلال حفل اختتام الملتقى الذي سيشهد حضور الفنان رشيد برياح. و سيعرف برنامج الملتقى ورشات تكوينية في مجال الرسم - لقاء تواصلية للدكتورة لعياذ الكونوني عن نزليات دار الطالبة، وتنظيم محق ثقافي احتفاءً بالإبداعات النسائية بقرارات شعرية لكل من أمامة الزاهي، حياة بنعربية بحضور منير العنز سفير السلام ورئيس جمعية المغرب الأخضر للبيئة والتنمية المستدامة.

لوزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الثقافة بجهة الرباط سلا القنيطرة والمديرية الإقليمية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الثقافة بالقنيطرة، تكريم فعاليات نسائية احتفاءً بمشاورهم الفني والاجتماعي منهم الفنانة أمال الثمار، والفنانين فاطمة بوجو، أمامة الزاهي، وحيدة الدريدي، شادية حامد، ماجدة أنزاك، عمر رامزي، منال الشرقي، أمال بن حدو، حياة بنعربية، رباب الورتاني، كارلا

تحت شعار «النموذج التنموي قاطرة للوعي بوجود الإنسان واحتفالاً باليوم العالمي للمرأة تنظم جمعية أجيالكم للثقافات والفنون والتنمية بمشروع بلقاصيري الدورة الثالثة للملتقى الوطني نون ابداع ثقافة وفنون، وذلك في الفترة الممتدة من 11 إلى 13 مارس 2022. وستعرف هاته الدورة المدعمة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية لعمالة إقليم سيدي قاسم والمديرية الإقليمية

أكادير

انتخاب الأستاذة خديجة الرضواني كاتبة لمجلس جهة سوس ماسة

حسام الكوينة

انتخبت زوايا يوم الاثنين 07 مارس 2022 الأستاذة خديجة الرضواني كاتبة لمجلس جهة سوس ماسة بإجماع أعضاء المجلس الجهوي للجهة. وجاء انتخاب البرلمانية السابقة الأستاذة خديجة الرضواني خلال



ماسة و كريم أشكلي رئيس مجلس الجهة. وشهدت الدورة العادية لمجلس جهة سوس ماسة والتي انعقدت تحت عنوان «التحديات الراهنة والأجراء المعتمدة»، مناقشة على حوالي 20 نقطة في جدول أعمالها، منها المصادقة والتصويت على إنجاز برامج مشاريع دعم الشباب لخلق وتطوير أنشطة مقاولاتية، وأنشطة مدرة للدخل بجهة سوس ماسة. وصادقت الدورة التعاونيات واتحاد التعاونيات والتجمعات ذات النفع الاقتصادي من أجل تجميع وتسويق المنتجات المجالية بالجهة.

أشغال الدورة تناولت أيضاً دعم ومواكبة وتنمية الاستثمارات بالقطاع السياحي بالجهة، إضافة لتطوير البنى التحتية بالمجال بالعالم القروي بهدف تقليص الفوارق المجالية بالجهة.

أشغال الدورة العادية لمجلس جهة سوس ماسة والمنعقدة بمقر مجلس الجهة خلفاً للاستقلالي حميد البهجة عضو الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية بمجلس النواب. الدورة تميزت بحضور الإخوين عبد الصمد قيوح عضو اللجنة التنفيذية للحزب عضو مجلس الجهة وزينب قيوح عضو اللجنة التنفيذية ونائبة رئيس مجلس الجهة، كما شهدت حضور كل من والي ولاية جهة سوس

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء

المديرية الجهوية للتوزيع مراكش

المديرية الإقليمية مراكش

إعلان عن طلب عروض

في إطار تفويض الخدمات المتعلقة بتعبئة بطاقة نور تحلن المديرية الجهوية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء بمراكش لعموم المواطنين الراغبين في تقديم طلباتهم، أن ملفات الترشيح لاختيار وكيل معتمد، موضوعة رهن إشارتهم بوكالة الخدمات أيت اورير:

المنطقة	الجماعة	الوكالة
مركز تيديلي مسفيوة	تيديلي	أيت اورير

- تسحب ملفات الترشيح ابتداء من يوم الأربعاء 09 مارس 2022 من مقر وكالة الخدمات المعنية
- توضع ملفات الترشيح، مقابل وصل إيداع، بوكالة الخدمات المعنية
- آخر أجل لإيداع الملفات هو يوم الثلاثاء 22 مارس 2022 على الساعة العاشرة صباحاً

ملاحظة: لا يقبل أي ملف بعد انقضاء الأجل المحدد



توقيفات وغرامات مالية ثقيلة:

لجنة التأديب تضرب بقوة بعد أحداث مباراة نهضة بركان والرجاء

العالي ومتولي في قلب العاصفة والشهب النارية تعصف بخمسة أندية

أصدرت اللجنة المركزية للتأديب التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، مساء أول أمس الثلاثاء، مجموعة من العقوبات التأديبية في حق فريقين نهضة بركان والرجاء الرياضي، وذلك على إثر الأحداث التي رافقت المباراة التي جمعت الفريقين، مساء أول أمس الأحد، برسم الدورة الـ 20 من البطولة الوطنية الاحترافية «إئوي» لكرة القدم. وأسندت الجامعة، في بلاغ نشرته مساء أول أمس الثلاثاء، بأنه بناء على مقتضيات المواد 76 و 85 و 105 من مدونة التأديب، فقد أصدرت اللجنة المركزية للتأديب عقب اجتماعها أول أمس عدة قرارات همت، على الخصوص، توقيف محسن متولي لاعب فريق الرجاء الرياضي لمبارتين نافذتين مع تغريمه مبلغ 30 ألف درهم، بسبب تصرفه اللارياضي. كما قررت توقيف إلياس الحداد، لاعب فريق الرجاء الرياضي، وبكر الملالي لاعب فريق نهضة بركان لـ 3 مباريات نافذة مع تغريمها مبلغ 30 ألف درهم، بسبب تصرفهما اللارياضي، وتبادلتهما الضرب. وقضت بتغريم فريق نهضة بركان مبلغ 20 ألف درهم، لاقتحام بعض جماهيره لأرضية الملعب، علاوة على تغريمه مبلغ 5000 درهم، لرمي جماهيره أرضية الملعب بالقينات. وقررت اللجنة المركزية للتأديب أيضا تغريم فريق الرجاء الرياضي بمبلغ 20 ألف درهم، لاقتحام بعض جماهيره لأرضية الملعب، وتغريمه مبلغ 5000 بالقينات.



طنجة، لمبارتين واحدة منهما موقوفة بالتنفيذ بعد طرده في المباراة التي جمعت فريقه بالنادي السالمي. - تغريم فريق الدفاع الحسني الجديدي مبلغ 20 ألف درهم، لاستعمال جماهيره للشهب الاصطناعية خلال المباراة التي جمعتها بالفتح الرياضي. - تغريم فريق شباب المحمدية مبلغ 20 ألف درهم، لاستعمال جماهيره للشهب الاصطناعية خلال المباراة التي جمعتها بالنادي السالمي.

تغريم فريق أولمبيك خريبكة مبلغ 20 ألف درهم، لاستعمال جماهيره للشهب الاصطناعية خلال المباراة التي جمعتها بالنادي السالمي. - تغريم فريق الجيش الملكي مبلغ 20 ألف درهم، لاستعمال جماهيره للشهب الاصطناعية خلال المباراة التي جمعتها بالنادي السالمي. - تغريم فريق شباب المحمدية مبلغ 20 ألف درهم، لاستعمال جماهيره للشهب الاصطناعية خلال المباراة التي جمعتها بالنادي السالمي.

أما فيما يخص باقي القرارات: - توقيف بوشيب المقتول، لاعب فريق الدفاع الحسني الجديدي، لمبارتين واحدة منهما موقوفة بالتنفيذ بعد طرده في المباراة التي جمعت فريقه بنادي أولمبيك خريبكة، وذلك بناء على المادة 85 من مدونة التأديب. - توقيف ياسين الكرداني، لاعب فريق اتحاد

أخبار

5000 متفرج في مباراة الزمالك والوداد:

أكد مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك المصري لكرة القدم، أن السلطات الأمنية في بلاده، حددت الحضور الجماهيري لمباراة فريقه أمام ضيفه الوداد الرياضي المرتقبة يوم غد الجمعة 11 مارس 2022، في ملعب القاهرة الدولي، في 5000 مشجع فقط. وأشار مرتضى منصور إلى أن كان يتمنى أن يحضر 30 أو 40 ألف متفرج لمباراة فريقه والوداد.

يذكر أن الوداد الرياضي سيواجه ضيفه الزمالك المصري، برسم الجولة الرابعة من دور المجموعات لدوري أبطال إفريقيا.

كرة المضرب:

ينظم نادي سطات المغربي، في الفترة ما بين 19 و 26 مارس الجاري، منافسات الدورة الأولى للدوري الدولي للشبان في كرة المضرب، وذلك تحت إشراف الجامعة الدولية لكرة المضرب، وتتعاون مع الجامعة الملكية المغربية للعبة. وتسلط المزبد من الضوء على هذه التظاهرة الرياضية، يعقد نادي سطات المغربي ندوة صحفية، يوم السبت المقبل، وذلك بمقر النادي اعتباراً من الساعة الواحدة زوالاً.

ملاكمة:

- تنظم الجامعة الملكية المغربية للملاكمة بتعاون مع الجماعة الترابية لمدينة المحمدية أيام 11 و 12 و 13 مارس الجاري فعاليات بطولة المغرب لفئة الكبار وذلك بالقاعة المغلقة ابن خلدون بمدينة الزهور بمشاركة الجمعيات والعصب المنضوية تحت لواء الجامعة. وأوضحت الجامعة، في بلاغ توصلت وكالة المغرب العربي للأنباء بنسخة منه، أن مباريات ربع النهائية ستجرى يوم الجمعة فيما تقام مباريات دور النصف يوم السبت على أن تجرى المباريات النهائية يوم الأحد ابتداء من الساعة الثالثة زوالاً.

دراجات:

تفعيلاً لدور العصب في تحمل مسؤولياتها والتزاماتها في الدفع بجهود تطوير الدراجة الوطنية، وقعت كل من عصب جهات مراكش-أسفي سوس- ماسة وكلميم- واد نون، بمقر الجامعة الملكية المغربية للدراجات، مذكرة تفاهم من أجل تسطير وصياغة برنامج رياضي يقوم على تنظيم دورات تكوينية مشتركة لفائدة الأطر التقنية والإدارية. كما يشمل البرنامج إقامة معسكرات تدريبية مشتركة لفائدة منتخبات عصب ذكورا وإناثا، فضلا عن تنظيم سباقات جوية بالتناوب، وفق خصوصيات كل عصابة وكذا تبادل الخبرات والأطر التقنية والحكام.

بالإضافة إلى طاقم أوروبي في تقنية «الفار»:

حكم جنوب إفريقي وآخر بوروندي لإدارة مباراتي الأسود والكونغو الديمقراطية

باسيفيك ناديهوايوماننا، إدارة مواجهة الإياب بالدار البيضاء، بمساعدة الكاميروتي نغيفوي نوبيو والبوركينابي تياما سيدو، أما فيما يخص غرفة الفار فقد أنيطت مهمة قيادتها للحكم البولندي توماس كويتكوسكي، بمساعدة مواطنه بارتوز فرانكوسكي.

يذكر أن مباراة الذهاب ستجرى في 25 من الشهر الحالي بالعاصمة الكونغولية كينشاسا، انطلاقاً من الساعة الرابعة عصراً بملعب «الشهداء» على أن يقام لقاء الإياب في مركب محمد الخامس بالدار البيضاء، ابتداء من الساعة الثامنة والنصف مساءً.



كشفت لجنة الحكام التابعة للاتحاد الإفريقي لكرة القدم، عن الطاقم التحكيمي للذاتن سيديران مباراتي المنتخب المغربي أمام نظيره الكونغولي، برسم الدور الفاصل المؤهل لمونديال قطر 2022. وسيقود الحكم الجنوب إفريقي فيكتور غوميز، مباراة الذهاب بكينشاسا المقررة يوم 25 مارس الجاري، بمساعدة مواطنه توسو غرانفيل، وفاتسوفان سورو من ليسوتو، وبينما سيشرف الثنائي الفرنسي ميلو بينوا و جوناتان نيكولاس على غرفة الفار. في حين سيتولى الحكم البوروندي

البطولة الإفريقية لسباق الدراجات:

اختيار المغربية سميرة الوسيني حكمة وحيدة في المنافسة

وذكرت الجامعة الملكية المغربية للدراجات، في بلاغ لها، أن هذا التعيين يتزامن مع تكليد اليوم العالمي للمرأة. وأشار إلى أن سميرة الوسيني تعد أول امرأة على الصعيدين العربي والإفريقي تلج ميدان التحكيم في رياضة الدراجات، ونالت بكفائها اعترافاً من الاتحاد الدولي لسباق الدراجات. وشاركت منذ عام 2009 كحكمة في مختلف دورات طواف المغرب وفي الدوريات الدولية لصالح السمو الملكي ولي العهد الأمير الجليل مولاي الحسن والمسيرة الخضراء والمدن الفوسفاطية. كما حظيت بشرف تحكيم العديد من البطولات القارية والعربية على المضمار وعلى الطرق كحكمة معتمدة من لدن الاتحادين الإفريقي والعربي. وخضعت سميرة الوسيني لعدد من الدورات التكوينية التي نظّمها العربي للدراجات خاصة في القاهرة وديبي.



اختارت الكونغولندية الإفريقية للدراجات، أول أمس الثلاثاء، المغربية سميرة الوسيني كإمارة وحيدة ضمن الطاقم التحكيمي لمنافسات البطولة الإفريقية لسباق الدراجات على الطرق المزمع تنظيمها في الفترة ما بين 22 و 27 مارس الجاري بشرم الشيخ بمصر.

مدينة الفينيق تستضيف منافسات النسخة الأولى

من بطولة عصابة الأبطال للمواي طاي

تنظم الجامعة الملكية المغربية لرياضات الكيك بوكسينغ، المواي طاي، الصافات والرياضات المماثلة أيام 10 و 11 و 12 و 13 من شهر مارس الجاري، النسخة الأولى من بطولة عصابة الأبطال للمواي طاي بالقاعة المغلقة المتعددة الرياضات لمدينة الفينيق. هذه المنافسة المبرمجة برؤية تقنية جديدة لرصد كل الطاقات والمواهب التنافسية على الساحة الوطنية، ستكون مفتوحة ودون استثناء في وجه كل الأبطال المغربية بقتنهما للذكور والإناث والحاصلين على إحدى الألقاب خلال البطولات الوطنية الرسمية أو القارية أو الدولية، وكذا الذين سبق لهم المشاركة ضمن إحدى الملتقيات الاحترافية، حيث ستكون الفرصة أمامهم للاحتكاك من جديد وإبراز وتأكيدهم قدراتهم التنافسية، خاصة أيضا وأن هذه



المنافسة المبرمجة برؤية تقنية جديدة لرصد كل الطاقات والمواهب التنافسية على الساحة الوطنية، ستكون مفتوحة ودون استثناء في وجه كل الأبطال المغربية بقتنهما للذكور والإناث والحاصلين على إحدى الألقاب خلال البطولات الوطنية الرسمية أو القارية أو الدولية، وكذا الذين سبق لهم المشاركة ضمن إحدى الملتقيات الاحترافية، حيث ستكون الفرصة أمامهم للاحتكاك من جديد وإبراز وتأكيدهم قدراتهم التنافسية، خاصة أيضا وأن هذه

برشلونة يقدم عرضاً رسمياً لنجم المغرب

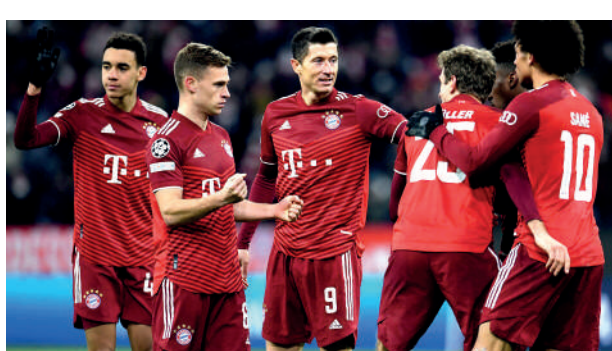
كشف تقرير صحفي إسباني، أمس الأربعاء، عن آخر المستجدات بشأن اهتمام برشلونة بالدولي المغربي نصير مزراوي، ظهير أيمن إيكس أمستردام. وينتهي عقد مزراوي في ملعب يوهان كرويف أرينا، بنهاية الموسم الجاري، وأرتبط اسمه بالانتقال إلى برشلونة في الصيف المقبل. وبحسب صحيفة «سبورت» الكتالونية، ونقل عن فابريزيو رومانو، خبير سوق الانتقالات في أوروبا، فإن برشلونة قدم عرضه الفعلي الأول، لضّم مزراوي مجاناً في الصيف المقبل. وأضافت الصحيفة، أن برشلونة سيواجه منافسة شرسة من جانب ميلان وبيوروسيا دورتموند، على ضم ظهير أيمن أسود الأطللس.



وأشارت الصحيفة، إلى أن مزراوي قد يكون واحداً من بين 4 أسماء ستنضم إلى برشلونة مجاناً في الصيف المقبل، إلى جانب الثنائي أندرياس كر يستنسن وفرانك كيسي وسيزار أزييلكويوتا.

دوري أبطال أوروبا:

ليفربول يرتجف لكن يمر إلى ربع النهائي وبايرن ميونخ ينتفض



تعثّر ليفربول الإنجليزي على أرضه أمام إنتر الإيطالي بخسارته إياباً صفراً-1 لكن ذلك لم يمنعه من بلوغ ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا وذلك لفوزه ذهاباً 2-صفر، في حين انتفض بايرن ميونخ الألماني وهدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي بأفضل طريقة ممكنة من خلال دك شباك سالزبورغ 3-صفر لفريقه بينما هداف من ركلتي جزء رافعا رصيده إلى 12 هدفاً في المسابقة العريقة هذا الموسم منتزعا صدارة ترتيب هدافين من مهاجم إيكس أمستردام العاجي سيباستيان هالر مع 11 أهداف.

تعثّر ليفربول الإنجليزي على أرضه أمام إنتر الإيطالي بخسارته إياباً صفراً-1 لكن ذلك لم يمنعه من بلوغ ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا وذلك لفوزه ذهاباً 2-صفر، في حين انتفض بايرن ميونخ الألماني وهدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي بأفضل طريقة ممكنة من خلال دك شباك سالزبورغ 3-صفر لفريقه بينما هداف من ركلتي جزء رافعا رصيده إلى 12 هدفاً في المسابقة العريقة هذا الموسم منتزعا صدارة ترتيب هدافين من مهاجم إيكس أمستردام العاجي سيباستيان هالر مع 11 أهداف.

المدير: عبد الله البقالي

سنة: 53

سنة التأسيس: 1969/2/7

الخميس 10 مارس 2022

الموافق 7 من شعبان 1443

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

Bach1969med@gmail.com

العلم الثقافي

النهر بظفتين وانت ظفتي الثالثة



من أعمال الفنان المغربي ماضي ببندين

يُنْهَسْنِي ، وَمَعَ ذَلِكَ ، أَبْقَى
أَنَا الْجَائِعُ ..

بِسُوءِ التَّفَاهُمِ يَتَسَعُ
الدَّرْبُ لَيْتَهُ
فِي خَصْرِهَا بِذِرَاعِي
يَضِيقُ لَيْبِدَا
مَنْ قَلْبَهَا
السَّفْرُ ..

بِسُوءِ التَّفَاهُمِ قَدْ
تَلْتَقِي يَدَاهَا بِيَدِي فِي
الهَوَاءِ ، وَأَتَّبِعُ
نِيرَانَ لَمَسْتَهَا لَوْ
تَمُدُّ الْفَتِيلَ ..
وَأَتَّبِعُ أَغْنِيَةَ قَدْ
تَمُدُّ عُرُوقِي مَا
أَمْتَدَّ بَيْنَ أَصَابِعِهَا
الْوَتْرُ

اللَّمْسُ فِي نَظْرِي
خَطَا شَائِعٌ ،
وَإِذَا مَا تَوَعَّلُ
فِي غَابَةِ فَهْوَ كَالذَّنْبِ

دَائِمًا مِنْ جُدُوعِي ، كَأَنِّي
أُورِقُ دُونَ عُصُونِ يُشْرِدْنِي
شَعْرَهَا فِي الهَوَاءِ .. هَلِ
أَمْرَاةُ تِلْكَ مَا يَجْعَلُ
النَّهْرُ يَقْفُزُ مِنْ ضَفْتَيْنِ
لَكِنِّي يَتَمَدَّدُ فَوْقَ السَّرِيرِ
إِلَى ضِفَّةِ ثَالِثَةٍ

بِسُوءِ التَّفَاهُمِ تَكَرَّهْنِي مِثْلَمَا ذَاتَ
وَهُمْ بِحُسْنِهِ قَدْ عَشَقْتَنِي ،
وَكَمْ تَتَطَيَّرُ حِينَ
الْأَمْسِ بِالْكَأْسِ
كَأَسَا عَلَى شَفْتَيْهَا
ثُمَّ
تَتَكَسَّرُ ..

أَخْتَلَطُ الْفُضْلَ
بِالْفُضْلِ ، لَا أَنَا بِخَرِيفٍ
لَا لَعَبٍ بِالْوَرَقِ الْمَتْسَاقِطِ
مِنْ شَجَرِ الْعُمَرِ
رَقْمِي الْأَخِيرِ ..
وَلَا بِشِتَاءٍ يَعْلَمُنِي
كَيْفَ مِنْ وَحْلِ اسْتَعِيدُ
نِقَائِي ، وَكَيْفَ أُغَيَّرُ
مَجْرَى بَاخِرْدُونَ التَّوَقُّفِ
عِنْدَ حِصَاةِ بَحْجَمِ
التَّفَاصِيلِ .. كَيْفَ
إِذَا جَفَّ رِيقِي مِنْ رِيقِ
قَبْلَتِهَا أَهْطَلُ
يَا لِسُوءِ التَّفَاهُمِ بَيْنَ
الْفُضُولِ ، يُضَيِّعُنِي



محمد بشكار

bachkar_mohamed@yahoo.fr

العين الثالثة*



بنونس اميروش

السادس من القرن الماضي، مباشرة بعد استقلال البلاد، حيث بداية تشكل تاريخ الفن المغربي المعاصر، مروراً بسنوات السبعينيات التي عرفت دينامية فنية ملحوظة وفعالة. ثانياً: تزوج هذه النظرة الشمولية بالنظرة الدقيقة فيما يتعلق بالمعلومات والمعطيات والأحداث الفنية التي عايشها وسياقاتها التاريخية، وكذا علاقتها بكل مكونات الإبداع التشكيلي، إذ يقدم لنا الخوري صورة الوضع التشكيلي داخل خلفية المناخ السياسي والثقافي العام، وفي ارتباط وثيق بحالة بنياته ويشروط انتشاره وتقدمه: قاعات العرض، إدارة الأروقة، دور مدرسة الفنون الجميلة، دور المحلات الثقافية والفنية، النقد الفني، الوعي النظري، علاقة الفن بالأدب، علاقة الفنان بالأدب، علاقة الفنان بالمعماري وغيرها، فيما تناول كل ذلك بالمناقشة والنقد، مع الوقوف عند أهم المحطات والمنعطفات التي بصمت تطور المسار التشكيلي، مع ذكر الأسماء والتواريخ المهمة. من ثمة يتخذ الكتاب صفة المرجعية. ثالثاً: البساطة كخاصية أسلوبية رئيسية في الكتابة التي تقوم على الإيجاز والوضوح، حيث الاهتمام التام بالترقيم، واختيار المصطلحات والمفردات والتراكيب المناسبة، مما يجعل قراءته للإبداعات التشكيلية موجهة لعموم القراء، و هي القراءات الموصولة بالإبداعات التي تشمل مختلف الأجيال والميولات والحساسيات الفنية (9). وفضلاً عن ذلك، يعتمد الخوري التشبيهات المتوافقة مع توصيف اللوحة لمنحها مقاربة لغوية، كأن يقول: «لا يرسم عزيز السيد فحسب، ولكنه يرسم ليعطينا تراكيب فيزيقية أشبه بأشجار سائرة (10)، والحقيقة أن أجساد السيد المتحللة والمتفجرة على مستوى الرأس والوسط أشبه بأشجار منحركة بالفعل، أو كأن يقول عن تنقيطية مصطفى بوجمعاوي: «أعمدة الجريدة العمودية منقطة مثل نمل يزحف فوق الحروف» (11)، و عن عمل فؤاد بلامين: «اللوحة هنا أشبه بشاشة بيضاء، ما أن تقترب منها حتى تدخل فيها» (12). وهكذا تشابهه، يختزل الصورة ويجعلها مفروعة ومستساعة لغوية. وبذلك تمثل الكتابة هذه، نموذج النصوص التي تساهم في نشر الثقافة التشكيلية والتذوق الفني، وتعمل على تقريب العمل الفني من المتلقي. وعلاوة على حملتها المعرفية التي تنتمي إلى أدبيات النقد الفني، فإنها تمثل، أيضاً، نوع الكتابة المتعلقة بالصحافة الفنية المتخصصة التي ما زلنا نفتقد إليها.

إن المقالة عند الخوري هنا، تبني نسيجها اللغوي كعمل ديداكتيكي يروم التواصل السلس، المثمر والممتع في أن: «استمد كتاباتي الصحافية من خلال قراءاتي لكتاب أو رواية أو مجموعة صحافية أو ما جرى في ندوة ثقافية، وأبحث عن كل ما يخالف الواقع من أحداث أبداعية و فنية. كل هذه الأجناس الثقافية، كنت أطرحها للنقاش حول وظائفها في وجدان القارئ المغربي، وأجيب عنها بتصوراتي الخاصة حول وظيفتها الجمالية والفنية». ولعل هذه الحرفية الصحفية لديه، تشكل إحدى الدعائم الفاعلة في الكتابة البصرية، بما فيها تقديم البروفائيل والبيورتريه (كأسلوب صحفي) الذي جعل منه ذلك البيورترييست المتفرس الذي يتحسس معيار المسافة ليختار زوايا النظر بحسبان، ويمتلك خبرة التعامل مع الموديل لالتقاط نقط الإشعاع فيه، مما يجعل لغة الخوري منشدة باستمرار لواقعية التصوير: رسم شخصه وتصوير فضائه وتشخيص مدائه الخاصة. يندرج «كأس حياتي» في إطار تاصيل مشروع ثقافة

كقراء، في متعة الإبصار وتلمس الأجواء والأحاسيس والمؤثرات الجغرافية. فمراكش مثلاً، يراها «فضاء مفتوحاً، بصرياً، ذاكرة ملفوفة بالواقع، وهذا المجال الطبيعي يحتاج إلى عين لتراه جيداً وتستنتق مكوناته» (5)، ومغادرة المركز نحو المحيط أثناء الرحلة - يربطها



بالبحث عن متعة نفسية بصرية تعبد إليه التوازن المفقود (6)، كل الأمكنة عنده مرهونة بسياحة العين. وفي حديثه عن ورزازات، «فضاء التراب المدكوك»، يقول: «أعود، وهذه المرة بصفتي «مهندساً» معمارياً مولوعاً بقصبات الجنوب. في المرات السابقة، كان الأنهار سيد اللحظة والمكان وكانت العين لا تكف عن الإنشاده المخطوف أمام مجال ترابي متنوع وغني بدلالاته» (7). هذا الإنسياب الذاتي والموزون في الأمكنة، هو سفر تأملي لكشف الأوجه المحجوبة في المكان الحيوي بوصفه حقلاً عمرانياً بكل ما يحمله من أبعاد بشرية ومدنية. من داخل هذه الأبعاد ذاتها، لا يني الخوري يكشف عن عشقه للهندسة المعمارية التي تناولها في كتاباته، كما هو

الشان في مقالته حول «التصوير والمعمار» ضمن كتابه «كأس حياتي» الذي جمع بين دفتيه جل ما كتبه حول الفنون التشكيلية التي تمثل الفن المعماري أحد روافدها. في «كأس حياتي» (8)، يقدم لنا إدريس الخوري تجربته القيمة فيما يخص كتاباته حول التصوير La peinture بالدرجة الأولى، وكذا النحت والفوتوغرافيا. وتأتي أهمية هذا العمل من كونه يقوم على ثلاثة تميزات بحسب تقديري: أولاً: النظرة البانورامية، التي تغطي النشاط التشكيلي منذ بداياته، إبان العقد

في سيرورة الكتابة نفسها، وبأريحية فائقة، تتشكل التعبيرية عبر ذلك النسيج الذي يتداخل فيه اللغوي بالبصري عند إدريس الخوري، البصري بالمعنى الذي يتعلق بأدبيات المشاهدة بشكل عام من جهة، و بالمعنى الذي يشمل مختلف الأجناس البصرية من جهة أخرى، وعلى رأسها الفنون التشكيلية، كخلفية معرفية، لا تقتصر على الإحاطة بمفهوم الفن في حد ذاته، بل تمتد إلى الانشغال الأدبي الذي يظل مسدوداً إلى فن التصوير La peinture عند الخوري الذي يشير إلى أنه «مثلما توجد مسافة فاصلة، زمنياً وفنياً، بين الرسم الكلاسيكي والتجريدي، من حيث الرؤية والأدوات والتخطيطات، كذلك الأمر في الأدب»، مؤكداً على أننا «في الرسم الكلاسيكي مثلاً، نجد أنفسنا أمام وصف دقيق وشامل للشخص والامكان التي نتواجد بها (...) طبيعة حية وطبيعية منبثة، محله عناصر لونية مختلفة ووحدات تعبيرية، هنا لا مكان ولا زمان»، مؤكداً على أن هذه المقارنة لا يقصد بها تفضيل اتجاه على آخر، ولكنه يريد بها الإشارة إلى أن «كل اتجاه فني أو أدبي، إنما يعبر عن الواقع الخاص به، وفي هذا الواقع تتشكل وتتحدد رؤى الكاتب وأدواته الفنية وطرائق تعبيرية» (1). إذا كان الخوري، في هذا السياق، يعتمد المدارس الفنية لمقاربه تصوره حول الكيفية التي يتمثل بها أسلوب الكاتب، فإن اللوحة عنده تُمسي متنا سردياً في سياق آخر، وهو يتحدث عن معرض لفنانين أمريكيين (مهرجان الرباط الثاني، متحف الأوداية): «هذا هو «السرد» الأمريكي: ليس هناك سرد حقيقي، لغوي بالمفهوم الروائي المتعارف عليه، ولكنه سرد باطني، بصري، تعبيرى، حسبي، يحاول أن يعكس صوراً وأفكاراً دون الإخلال بالبعد الفني المتميز». إنه «السرد»، يضيف الخوري، «كما يتبدى في الفنون التشكيلية المعاصرة، كبنية حكاية تسرد الأشياء والطبيعة، الكائنات وظلالها، التفاصيل الحياتية وعلاقتها بالإنسان في بيئة فيسيفسائية إثنية منصهرة، منذ قرون، في المجتمع الأمريكي» (2). من هنا نلامس عنده مدى التوفيق بين الفن والأدب، ليس على مستوى بنيتهما الثقافية المشتركة فحسب، بل على صعيد التوظيف البنائي الذي يجعل منهما مجالين قابلين للتقاطع والتبادل المرئيين. من ثمة، يتناسس التوظيف الإبداعي القائم على البصر والاستبصار،

كهاجس أساس عند الخوري، باعتباره أول من عمل على استحضار التشكيل والسينما داخل متن النص القصصي، كما أكد على ذلك القاص أنيس الرفاعي (3). يبقى المكان بعامه، مجالاً لترويض العين عند الخوري: العين المتقصية، اللاقطة، التي تتفحص الحارات والخمارات والمفاهي الشعبية والأجواء الحميمة والدونية والمأنعة (كما عند محمد شكري و محمد زفراف). فإلى جانب هذا الاشتغال على الفضاء المغلق، المفعم بالسرائر النفسية المنذورة لانفعالات الرغبة واللذة والألم في إبداعه القصصي، يولي الخوري اهتماماً بالغاً للفضاء المفتوح، كي يمنح العين الابتهاج الموصول بالمسافة المسترسلة، بالرؤية الفسيحة التي تكتسح سيرورة العبور المتجلي في كتابه «فضاءات- انطباعات» في المكان» (4)، الذي يندرج إلى أواخر ثمانينيات القرن الماضي. فيقدر ما يصف فيه تفاصيل سفره الفيزيقي في الزمان والمكان الموزع بين عدة مدن وأقاليم مغربية وعربية وغربية، بقدر ما يشركنا وإياه،





مصطفى
ملح

أرض لا تصلح للحب

مشتلا لها.

يقع المنجز في 112 صفحة من القطع المتوسط، طبعة أولى 2022، ويضم جملة من النصوص البانخة التي تتشاكل ضمن حدودها المتون العاطفية والوطنية والإنسانية.

تظل شعرية مصطفى ملح متمسكة بتقنيات السهل الممتنع، تنهل من تفاصيل اليومي والمعيشي بعناية شديدة واقتصاد كبير.

من طُفوس المجموعة ومما جاء في غلافها، نقرأ :
ماذا يحدث للعالم لو اقتحمت مهبِّي بعي صفيحي ،
أتابع مباراة الكلاسيكو في شاشة بالأبيض والأسود ،
إلى جانب باعة التبن والخضر وأوراق الأنانس ،
وباعة النساء الذين ركبوا عرباتهم في الرصيف ،
أصق للذي يفوز وأقدم له كأس شاي بالنعنع الأصيل ،
وربما أذعوه ليلام ليللة بجوار الحوريات ،
وربما أقدم له صوتي في الانتخابات القادمة ،
تلك التي ينظمها الأموات تحت التراب .

الجدير بالذكر أن الأديب مصطفى ملح يكتب في أدب الطفل والقصة والرواية وله أعمالا منشورة في هذه الأجناس الإبداعية المذكورة وبراعته في تأليفها لا تقل عن براعته فرادته كشاعر حدائي أثرى المكتبة الوطنية والعربية بإصداراته.

غلاف المجموعة من تصميم فنان جمعية عبور الثقافية للنشر الشاعر نور الدين الوادي.



الشاعر المغربي مصطفى ملح ، لا يبخل على عشاق حرفة الرصين والجميل بالجديد، وهما هو يورق بمجموعة شعرية جديدة انتقى لها عنوان « أرض لا تصلح للحب».

المجموعة صدرت له عن جمعية عبور الثقافية للنشر والتي تتخذ من مدينة أوطاط الحاج، عمق المغرب،

فنية وطنية معاصرة، وهو ثمرة حنكة الصحفي والقاص الذي يجمع بين الحسب النقدي والإبداعي، وبين الثقافتين الأدبية والفنية، وبوساطتهما يتحول تقليد المشاهدة والمتابعة والحضور المستدام، إلى نظام تآويلي تسمي فيه اللغة السرديّة مطواعة لترجمة اللغة المرئية المنبثقة على الذاكرة البقطة والحواس الحية والمخيلة الخلاقة، حيث القراءة البصرية احتفاء بالعين، واستجابة للدهشة والإعجاب الجمالي بسحر الفنون البصرية والفرجوية، بما فيها المسرح والسينما والكورغرافيا.

في الختم أستعير ما جادت به قريحة صديقنا الشاعر أحمد المسيح: أبا دريس كتابتو مرأيتو، لمساوية فيها كايئة، ما طايح فيها ميزان، ما باردة ما سخونة، هي موأتياه وهو موأتياه.

الهوامش:

- (*) يتعلق الأمر بنص المداخلة التي ساهمت بها في تكريم القاص والمبدع إدريس الخوري، ملتقى مشرع بلقاصيري الوطني السادس للقصة القصيرة، دورة إدريس الخوري، جمعية النجم الأحمر للتربية والثقافة والتنمية الاجتماعية، 8، 9، 10 ماي 2009.
- (1) إدريس الخوري، «مسافة الرؤية»، مجلة (نشرة) القناة المغربية الثانية 2M، ماي 2001، ص 4.
- (2) إدريس الخوري، كأس حياتي، منشورات اتحاد كتاب المغرب، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2000، ص 132-135.
- (3) أنيس الرفاعي، بمناسبة تكريم إدريس الخوري، نظمه اتحاد كتاب المغرب فرع المحمدية ما بين 16 و18 يونيو 2006، الصحراء المغربية، 25 يونيو 2006.
- (4) إدريس الخوري، فضاءات- انطباعات في المكان، الكلام، 1989.
- يشير الناشر إلى أن هذه «الفضاءات» لا تنتمي كما يوحي عنوانها إلى أدب الرحلات بالمفهوم الحرفي للكلمة، ويتعلق الأمر برحلتين أساسيتين تشكلان العمود الفقري للكتاب: الرحلة الملكية لتسريط وارتازات- الريصاني، ثم رحلة «قافلة التنمية» التي نظمتها الإذاعة المغربية، وذلك في 1986.
- (5) Ibid، ص 9.
- (6) Ibid، ص 11.
- (7) Ibid، ص 27.
- (8) إدريس الخوري، كأس حياتي- كتابات في التشكيل، منشورات اتحاد كتاب المغرب، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2000.

- يذكرنا عنوان الكتاب بعمل الفنان مصطفى بوجعماوي حول «كأس حياتي»، بداية بتوظيف هذا الكأس المشترك كمادة زجاجية، لمضاعفة خاصية الشفافية التي تعد إحدى ركائز الفنان في بناء العمل التشكيلي، إضافة إلى عنصر العلامة والتكرار (كؤوس حياتي، رواق باب الكبير، الرباط، 1992)، إلى أن



تم ربط كأس الحياة بسياقه الاجتماعي من خلال الشاي كمادة نباتية وكمشروب ذي مكانة خاصة في ثقافتنا الشعبية (أتساي، متحف الفن المعاصر، مراكش، 2003).

يبقى كأس حياتي إذن، عند الخوري كما عند بوجعماوي، ذلك الكأس الجماهيري، الرفيق، الذي يمثل عنوان الضيافة والتعمد. الكأس الشفافة التي تبعث على تشوة التذوق ومتمعة التأمل والرؤية. (9) جيلالي غريباوي، أحمد محمد بن علال، فؤاد

الشرقاوي، بلامين، مصطفى بوجعماوي، حسن السلاوي، عزيز السيد، عبد الغني أويلحاج، عباس صلاوي، عبد الرحمان المياني، أحمد لمرايط، محمد أبو الوقار، عبد الحي الديوري، بوشعيب الهبولي، إبراهيم حنين، إكرام القباچ، الطيب الصديقي، الرزاق بنشعبان، خالد الأشعري، محمد جنات.

نسير إلى وجود كتابات أخرى حول التشكيل، أنجزها الخوري بعد تاريخ صدور «كأس حياتي»: أنظر نصه التقديمي: «ازنواجية النحت والرسم» حول أعمال الفنان عبد الرحمان رحول، كاتالوغ المعرض (باب الروح، الرباط، أبريل 2007)، منشور في الملحق الثقافي لجريدة الاتحاد الاشتراكي، -14 15 أبريل 2007.

(10) إدريس الخوري، كأس حياتي، Op-Cit، ص 102.

(11) Ibid، ص 130.

(12) Ibid، ص 127.

مهموس رخو من أقصى الشعر

لالة مالكة
العلوي

يندمل دون قرص شعر أو كتابة ناقمة» كما قالت، وهي مرتبة الحس المشاهد، إلى مرتبة النفس في أول درجاتها الموسومة بالدهشة، وهي دهشة تكشف الغشاوة عن العين فلا يبقى سحر، وترفع الحجاب عن العقل فلا يظل شك:

كلما غمست براعي في يم الدهشة

تصورت أن كل شيء يزول من سحر ومن شك» .

أما الشاعرة مالكة العلوي فتتساءل في ورقتها الاستهلالية: «لماذا أفصح مشاعري بعد كل هذا الصمت؟ وتجييب «لم أكن لأقدم على شيء مثل الذي بين أيديكم ولا

هذا الجوهر الذي بيد الشكوك، ويلهب المشاعر. قدرة عظيمة على التشكل والإستداد، رأيت حقلها في تخوم تاريخ مديد من الإنشغال بالقراءة والتدبير في متون الحياة. في وقت حائل بين الكتابة والتأمل. في مداراة المصير واستعادة الشعور بالآنا، من حيث هي «النحن» و«شريك العمر»، رسمت القصيدة، التي نصبت قلاعها في بؤبؤ النثر، ونذرتها نافذة لبوح مبالغ، واجم مهدور للتملك والإغتراب، حتى إنني، أحيانا.. ببل غالبا ما يتوجب على الرجوع إلى سعادة مجتناة، تفضّل للمشاعر علاقة البحث عن أشكال جديدة من الحوار الوجودي، ومن الصمود باتجاه فراشات وأثبات زرقاوات، نوات الأقدام الفرشبية، ممن تفتن بهن الأقدام على اغتماس ورد الشعر وتوشيحها.

هل أنا محقة في إيقاظ حواسي من عبث اللامعنى؟

يقع هذا الديوان في 130 صفحة من الحجم المتوسط، ويضم قصائد جمعتها الشاعرة ضمن كتابات نشرت في مجلات وملاحق ثقافية عربية ووطنية ما بين سنتي 1999 و2020، لوحة الغلاف تحمل عنوان «شجرة الحياة» للفنان غوستاف كيلمت.



في حلة أنيقة تجذب الأنظار إلى أجمل الأشعار، أورقت الشاعرة المغربية «لالة مالكة العلوي» ديوانها الأول واختارت أن تسميه «مهموس رخو من أقصى الشعر»، وقد صدر عن دار القلم العربي للنشر والتوزيع بالقنيطرة.

وقد اكتنفت هذ الأضوممة بين نراعيها خمسا وعشرين قصيدة بدأتها بالدلال بين يدي عباد الشمس وأنتهتها بالرحيل إلى أقصى الشعر طبعاً، القارئ هنا في هذا البوح الجواني، سيدج نفسه ذئوب مع لغة مرهفة مبنية على إيقاع الهمس:

فكري فقط

لا تغادر.

كن رحيما... لا تغادر

لم يكن لي أمل كي أحياء. بدون إيقاعاته..

عزله القديمة/ ناظرة البوح في عز

الشتاء..

فكري ،

.. اخترع لحظة صغيرة تناسبني...

شرفة لورد أغارله

جسرا لظلال تتخفى وتومض في عراء العزن..

(ص 63-64).

أرخصي إضاعة تقديمية على هذا الديوان الدكتور عبد الجليل هوش» عميد كلية آداب مراكش سابقا، حيث كتب: «الشعر في حقيقته سعي دائم لأقتناص المعاني والقيم، وهذا السعي غلو من الحس إلى الروح مروراً بعوالم النفس العجيبة التي هي مراتع الشعراء ومواقع أنسهم؛ فهو بهذه الصورة أشبه بدائرة إبداعية ينتقل فيها الشاعر من مرتبة إلى أخرى ومن نقطة إلى التي تليها، ولكل مرتبة قوائمه، وبحسب إحكام هذه القوائن يختلف الشعراء وتتباين أشعارهم لغة ونغما وبناء وقوة».

وأضاف: «الشاعرة مالكة العلوي عاشت هذه الدائرة الإبداعية في ديوانها، وتنتقلت بين مراتبها كما شهدت بذلك مقاطع دالة من الديوان؛ فقد انتقلت من مرتبة الوجد الذي «لا



عبد النبي دشين

الإرسال.
تتحرك الدميتان
بشكل يخم على أن
حركتهما لا علاقة لها
بالقهقهات.
الفتاة ممعنة
في دفن وجهها بين
راحتها.
تنقطع القهقهات.
يسمع وقع أقدام
بشكل متقطع، على
إيقاعه تكشف الفتاة
عن وجهها. تنزل
الدميتان بمقربة من
قدمي الفتاة التي تتحسس رأسيهما. تحاول أن تصرخ،
تترجع عن ذلك.

تعود إلى تحسس الدميتين من مختلف الأعضاء.
من أعلى تتدلى أربع دميات عاريات.
الفتاة لا تأبه لذلك، تنظر إلى الجمهور، ثم
تصوب نظرها نحو مدخل قاعة العرض، كمن
تنتظر قدوم شخص.
ترتفع الدميتان إلى أن تصبحا في وضع
الدمى الأربع.
تلثفت الفتاة جهة الدمى.
تتغير الإضاءة: تنخفض درجتها مع الإبقاء
على اللون الأزرق في درجة عالية.
تبدى الفتاة محاولة للمس الدمى، تدلى هذه
الأخيرة حتى تصبح في متناول يد الفتاة التي
تترجع عن محاولتها.

تحرك الدمى بشكل متصاعد.
تتقدم الفتاة نحو الدمى، ترغب
في أن توقف كل الحركات سواء
الصادرة من طرف الدمى أو منها.
الدمى لا تتوقف عن التحرك.
تضع الفتاة راحتها اليمنى
على فمها، تشير بيسراها إلى
الدمى لكي تتوقف.
الدمى لا تتوقف عن الحركة،
تستمر الفتاة بدورها في محاولة
الإيقاف إلى أن يظهر عليها الإعياء
فتسقط. مباشرة تسقط فوقها كل
الدمى المعلقة.
الفتاة تتحسس الدمى، ترسم
بيدها علامة النفي.
تتغير الإضاءة إلى الأحمر.
تنظر الفتاة إلى كفيها تتأملهما
جيدا.
تنهض، تتقدم نحو الجمهور،
تترجع بخطى بطيئة تجمع الدمى
تقذف بالواحدة تلو الأخرى صوب
الجمهور.
تتأمل صنعها، تحول نظرها
إلى الجانب الأيمن من الخشبة.
من أعلى يدلى ثوب ملطخ ببقع
حمراء. تقف عليه دمى كبيرة.
سرعان ما تسقط فتتناثر أعضاؤها.

إظلام، تخنأهي إلى الأسماع
همهمات يتدرج بإيقاع يتصاعد

لحظة تضاء الخشبة.
لا نجد الفتاة في وضعها، بينما
الثوب لا يزال على حاله، في الوسط
مرتفع خشبي، يدلى من أعلى سلم
مصنوع من الحبال تستغله الفتاة
للنزول.
تنزل الفتاة تقترب من الدمى
الكبيرة، تجلس تجمع أطرافها
بشكل حميمي يوحي أنها أمام أم.
تلغى الأضواء باستثناء دائرة
حمراء تتوسطها الفتاة والدمى.
يظل الحدث على هذا الشكل
إلى أن نكتشف أنه يشكل النهاية.

إظلام

مباشرة بعد أن يعم الخشبة الظلام، تسمع صرخة
جنين، ترتفع بشكل تدريجي إلى أن تصل حدا لا يطاق.
تضاء الخشبة، نجد بدل الدمى التي اختفت دميتين
عاريتين.
الفتاة جالسة مباشرة تحتها محدقة في الجانب
الأسيس للخشبة، تستغرق هذه العملية بضع ثوان.
تنهض الفتاة بشكل يعكس أنها لم تكن مهتمة بما
كانت تحقق فيه. تنظر إلى ثوبها الأبيض، تبدو عليها
معالم الفرحة حينما تجد ثوبها قد تلتطخ بالدم.
تحاول أن تخاطب الجمهور، غير أنها تترجع، تدفن
وجهها بين راحتها.
ترسل من الكواليس قهقهات متباينة ومتفاوتة

دفا

دائرة ضوئية خافتة حمراء مسلطة على وسط الخشبة،
من أعلى تتدلى دمى عارية. لحظة، تدخل فتاة من الجانب
الأيمن مرتدية زيا أسود.

بتناقل تسير في اتجاه الدائرة الضوئية، تقتحمها،
مفرزة ترفع رأسها، تتجاهل وجود الدمى، بسرعة
تحول نظرها إلى الجمهور مباشرة تبدأ الدمى في
الاقتراب أكثر.

تضاء الخشبة بكاملها، تضطرب الفتاة للحدث
تغادر الخشبة مذعورة.

ترتفع الدمى بشكل تدريجي إلى أن تختفي.
تسود الخشبة ظلمة، في هذه الأثناء
تدلى ملابس عروس بشكل يجعلها في
متناول اليد.

تضاء الخشبة، تدخل الفتاة بشكل
يوحي بأنها قد أرغمت على ذلك.

تتأمل الملابس تلامسها، تحاول
أن تسحب يدها لا تفلح في ذلك تقوم
بمجهود كبير غير أنها لن تتمكن.

تسمع همهمات من الكواليس، ترتفع
بالتدريج إلى أن تبلغ مرتبة ضجيج لا
يطاق، فتقطع.

تأخذ الفتاة الملابس، تتجه إلى الجانب
الأيمن، ما أن تكتشف أنها أنهت عملية
الارتداء حتى تشرع في تحسس أطرافها،
بشكل هستيري تبدأ في التنقل
فوق الخشبة.

تغير درجة الأضواء
المسلطة حتى تصل إلى الحد
الأدنى.

في هذه اللحظة تتدلى من
أعلى دمى مرتدية نفس ملابس
الفتاة.

تسمع همهمات مرة أخرى
بنفس الطريقة الأولى.

تضع الفتاة رأسها بين
راحتها، تنقطع همهمات.

الفتاة لا تزال في وضعها،
الدمى تتدلى حتى تقرب من
وضع الفتاة.

تلغى كل الأضواء باستثناء

دائرة ضوئية زرقاء تتوسطها
الدمى والفتاة، تحاول هذه
الأخيرة ملامسة الدمى غير
أنها تبتعد، ترتسم على وجهها
علامات الدهشة والفرع.

تحاول مرة أخرى. تصاب
بنفس الإحساس، تلثفت إلى
الجمهور.

الدمى تتحرك.
تلثفت الفتاة، تسرع عند

رؤية الدمى على هذه الحال.
لحظة الفرحة تنمو بشكل

تصاعدي، إلى أن تصل درجة
النشوة مما يدفع الفتاة إلى
القيام بحركات راقصة حول
الدمى.

تسمع همهمة خارجية ذات
إيقاع حزين جدا.

الفتاة تتأثر بهذه النغمة
فتخضع حركاتها لإيقاعها.

تنغير تدريجيا دائرة
الضوء من اللون الأزرق إلى

اللون الأحمر.
بحركة بطيئة تمسك بعنق

الدمى فتحنقها.
تسمع صرخة فظيعة.

منودراما صامتة



«فتاة مع دمى» للرسام الروسي فاسيلي ترويينين



حسن الأمrani

ألا خضرٌ يُفسر ما نلاقي
ويكشف حيرة القاضي إياس؟

فيأزمننا يطاردُ فيه موسى
ويغلو السامريُّ به النطاسي

أتصبحُ (لا مساس) جزء باع؟
أم المظلوم صار بلا مساس؟

السبت: 05 فبراير 2022

قصيدتان



العندليب

ريّانُ عندليب
يبحث في حديقة الشتاء
عن وردة زرقاء
عذراء كي يسقيها دمه

وليس في البعيد غير قمر
يسوق نحو غابة الجمال أنجمه

ريّان في غيابة الجب
يقول: يا رب
ضاق بي الزمان
وظلمة المكان
يا واسع العطاء، يا رحمن
خذني إلى عالمك الرحيب.

ويجسدوننا على أن صارنا يا عاشقاً
يوزع الأنسام
لا، نحن لم ننس به الخيام
ولا طيور الشام
لم ننس قاسيون في ظلاله
عائشة تبكي صدى «الخيام»
يسكب في حديقة الشتاء
دموعه الخرساء

القمر الأخضر في علاه

يقول: لو أذنت يا إله

أرسلت للبلبل نوري مؤنساً وحشته،

وكاشفاً دجاءه

ثم أطل من قريب، فإذا الكون بنور العندليب

صار بعد عطش يشق الشفاه

«ريّان» قاد الظالمين نحو عرش الله

ظلمان لم يعشق سوى الورد الذي تفتّرت أقدامه

ليلا على سجادة الصلاة:

الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن،

إن ريّاناً - تقدّست أسماؤه - أنبت بعد الكرب للملاك

أجنحة تطاول الأفلاك

وتوقد السراج وهي تمتطي براق «لا إله إلا الله».

يُحَرِّرنا تَحَمُّلُك الليالي
تقاسي من أذاها ما تُقاسي

فتعلو فوق طائفة وعرق
أليس لآدمِ جِذْمِ الأناسي؟

وأدم إن يكن طيناً فضيه
من الرحمن نضخ بالأساس

لولا الحب

تُفَرِّقنا الملاعب والكراسي
وتجمعنا المصائب والمآسي

فمرحى بالخطوب وإن توالى
تباعاً في الأصائل والأماسي

وربّان يُعلِّمنا التّصافي
وعزماً في الصلابة كالرواسي

تزعزعت الجبال به وصارت
مهزلة لأن منه كل راس

غداً منه اليبابُ جنانُ حُب
لها ثمروها طيب الغراس

ولولا الحب ما خفتت قلوب
به يزهو الجنى عند الدّراس

فيأريّان ما للجزن أضجى
يفتت أضلع الصّعب المراس

رجونا أن تعانقنا الأمانى
فذكّرت لنا يا كلّ ناس

أليس إلى يوار ما تُرجي؟
ويقنى ما استطيب من النّعاس

حملنا الروح فوق الكفّ مهراً
لنُرسك.. لكنّ الحدّان قاس

سكبنا الدّمع ما وسع اضطبار
جوانحنا، ولا خلّ يواسي

شهيّد، والشّهادة ثوب عز
خلعناه فعدنا لارتكاس

تخذنا الذّلّ واكسربا ثياباً
مرقعة، ويا شرّ اللباس



الأربعاء: 8 فبراير 2022



د. محمد البوري

دراسة في المنهج

لكتاب « في شعرية ديوان روض الزيتون لشاعر الحمراء » لمؤلفه الناقد المغربي أحمد البيوري

وقدم عناوين أهم المراجع المساعد التي استفاد منها. وهدف دراسته في الطموح إلى (تدشين قراءة جديدة لشعر ابن إبراهيم). وفي المدخل العام قدم

تحظى أشعار محمد بن إبراهيم شاعر الحمراء منذ ستينيات القرن الماضي وحتى اليوم في الأدب المغربي باهتمام نقدي متزايد. وقد خلف هذا الاهتمام دراسات أدبية عديدة ، وبمناهج نقدية متعددة، نذكر منها (شاعر الحمراء في الغريال



الناقد السمات الكبرى لعصر الشاعر، وأبرز مقومات شخصيته الأدبية، وأبعاد تفاعله مع عصره .

وفي الباب الأول قدم الناقد أشعار ديوان ابن إبراهيم من خلال قضايا الوضع والشك في شعره ، والطبع والصنعة أو الارتجال والتنقيح فيه، ومكانته الشعرية في نظر المغاربة والمشاركة المحايين له ونظر من بعدهم لثقله من النقاد والدارسين المغاربة. وعين الخصائص الأسلوبية الكبرى المميزة لشعره .

وفي الباب الثاني حدد الناقد خصائص أشعار ابن إبراهيم بالمقارنة مع أشعار في دواوين قديم الشعر العربي وحديثه ، ولأعلام الشعراء كالمثنوي وابن الفارض والعقاد، وفي إطار التخميس والمعارضة والتناص، مؤكداً تمثل الشاعر لأصول الشعر العربي العمودي، وتشبعه بمبادئ مدرسة الديوان النقدية في التعبير عن الوجدان، وماجريات الحياة اليومية وبلغة «كلام الناس» .

وفي الباب الثالث حلل الناقد ما يراه في شعر ابن إبراهيم طريقتين للتعبير عن إحساسه وانفعاله بالجمال: أحدهما طريقة (الغزل الوصفي) أو ما اصطلاح عليه قديماً بالتشبيب وحديثاً بالغزل المادي وحيث يتتبع الوصف صفات المحبوب الجسمانية (مع تصوير سريع لما يخالف نفس الشاعر من أحاسيس مختلفة)، وبأسلوب تقليدي. والأخرى طريقة الوصف من خلال الذات وحيث يعبر الشاعر عن انفعاله (بالجمال في شتى مظهراته مع نزعة مثالية) .

وفي الباب الرابع حلل الناقد أشعار لابن إبراهيم تعبر عن معاناة الشاعر النفسية بفعل إحساسه بالغربة واليأس والحرمان والفقر والخوف والتشاؤم ، (و تخييس المجتمع لإبداعه الشعري) ، والتأرجح بين الإيمان بعقائد دينية وسلوك لا ديني .

وفي الباب الخامس درس الناقد نصوصاً شعرية لابن إبراهيم ترد مضامينها إلى بعض دعوات الإصلاح السلفية على عهده، وتعبر بمضمون أو بأخر عن ولاء الشاعر لوطنه . وفي الباب السادس حلل الناقد أشعار ابن إبراهيم في موضوع الحرب العالمية. وكذلك فعل في الباب السابع حيث درس أشعاره في فلسطين وليبيا والعلاقات الفنية المغربية المصرية .

وفي الخاتمة استعرض الناقد أهم الخلاصات التي انتهت إليها تحليلاته للنصوص الشعرية في الأبواب السابقة .

وفي الملحق تحليل لنصين نظماً بطريقتين متميزتين مختلفتين عن المعهود في أساليب ابن إبراهيم الشعرية. أحدهما في مدح أراد به وبأسلوب إيحائي الذم. والثاني انتقل منه من موضوع إلى آخر ثم عاد إلى الأول، وبأسلوب ما عرف في النقد العربي القديم «بالاستطراد» .

من الناحية المنهجية تتأسس هذه الدراسة على ثالث يتشكل من دراسة عصر الشاعر أولاً وتحليل شخصيته ثانياً وتقد شعره ثالثاً. وبذلك تكون عملياً أمام محاور المنهج التاريخي في تطبيقاته العربية، وكما مارسته ولا تزال كثير من الدراسات الجامعية في المشرق والمغرب، منذ ناقش طه حسين أطروحة (تجديد ذكرى أبي العلاء سنة 1914)، و نراه مثلاً معتمداً بالمشرق في دراسة الدكتور شوقي ضيف (البارودي رائد الشعر الحديث) وبالمغرب في دراسة الدكتور عباس الجراري (أبو الربيع سليمان الموحدي عصره حياته وشعره) . ولكن تبني دراسة أحمد البيوري لهذا المنهج تميزت بإجراء تعديلات نوعية فيه تخصب فعاليتها التحليلية النقدية الأدبية. وتظهر هذه التعديلات في الإجراءات النقدية التالية :

أولاً - إدماج تحليل الشخصية في دراسة العصر، وتجاوز اختيار العرض المفصل لعصر الشاعر من نواحيه السياسية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية، مقابل التركيز على إبراز ملاسبات العصر السياسية وتحولاته الاجتماعية وما له علاقة بشخصية الشاعر. والاقتصر



لأحمد الشرقاوي إقبال (1964) و (عالم شاعر الحمراء لعبد الكريم غلاب 1982) و (شاعر الحمراء في تاريخ الأدب المعاصر لأحمد الخلاصة 1987) و (و) وشاعر الحمراء بين الواقع والإبداع لمحمد سعيد الرجرجاني (1998) و (شاعر الحمراء بين المؤلف اليومي والمؤلف الشعري لقاسم الحسيني 2004) . كما نشر أحمد الشرقاوي إقبال و الطيب المريني دنيا (مختارات من ديوان شاعر الحمراء سنة 1979) قبل أن يجمع أحمد شوقي بنين الديوان ويطبعه في مجلد سنة 2000 ثم يعيد طبعه طبعاً مزيده ومنقحة وفي جزأين سنة 2002. وآخر ما أصدرته المطابع المغربية من تلك الدراسات دراسة (في شعرية ديوان « روض الزيتون » لشاعر الحمراء لأحمد البيوري سنة 2021) .

ولهذه الدراسة أهميتها الخاصة باعتبارين؛ أولهما شخصية المؤلف فأحمد البيوري ناقد من أعلام النقد المغربية المعاصرين المهتمين بالمناهج النقدية والأجناس الأدبية الحديثة . وكان من أسبق الأساتذة الجامعيين (الذين درسوا اتحاهات النقد الأدبي الغربي الحديث) ، في كلية الآداب المغربية الأقدم تأسيساً وأخر ستينيات القرن الماضي . وقد اهتم وعلى مدار عقود من الزمن بالسرديات وألف ونشر عدة دراسات في موضوعاتها ، قبل أن يقدم أخيراً على تأليف ونشر دراسة في نقد ديوان شعر عمودي وهذا الانحراف أو الانعطاف النقدي يغري بقراءة هذه الدراسة و يدفع إلى مراجعة نقدية لها . وثاني الاعتبارين موضوع هذه الدراسة وهو أشعار محمد بن إبراهيم الذي كان من أشهر شعراء المغرب في النصف الأول من القرن العشرين . وقد كانت أشعاره وما تزال مدار حركة نقدية حللت شخصيته وشعره ، وصلاته برجالات عصره ، وتفاعله مع مجتمعه وسياقه التاريخي . وكانت بالتالي مظهراً من مظاهر حيوية النقد الأدبي المغربي الحديث .

طبعت دراسة « في شعرية ديوان روض الزيتون » لشاعر الحمراء» في 167 صفحة وبحجم (x 14 21) ، وهي تتشكل من استهلال ومقدمة ومدخل عام وسبعة أبواب وخاتمة وملحق. وفي الاستهلال أبيات شعرية لمحمد بن إبراهيم يعلن في بعضها أن شعره تعبير عن وجدانه ، ويفصح في بعضها الآخر عن ميوله الوطنية . ويوحى هذا الاستهلال للقارئ بالفرضية النقدية المؤسسة لهذه الدراسة ، والتوجه العام الذي يوظفها سيقراً في أبوابها لاحقاً. وفي المقدمة كشف الناقد مرجعيات منهجه النقدي العربية التراثية والغربية الحديثة . وأبرز المحاور الأساسية التي تتوزع دراسته.

في تحليل الشخصية على تقديم ورقة تعريف أو بطاقة هوية ثقافية توضح مؤهلات الشاعر الفكرية ونوعه تكوينه المعرفي وميوله الأدبية. واعتبار مبحثي العصر والشخصية معا (مدخلا عاما) يبني جسورا للربط بين الشخصية والعصر من جهة والشعر من جهة أخرى، تمهيدا لتمثل دقيق لخصوصيات تجربة الشاعر الإنسانية وتشكيلاتها الفنية. وفي هذا الاختيار حد لطغيان خارجيات النصوص - كما هو معهود في تطبيقات المنهج التاريخي النقدي الأدبية العربية - على تفكيك النصوص نفسها .

ثانيا - تجاوز إجراء تقسيم أشعار ديوان الشاعر إلى أغراض شعرية ودراسة كل غرض على حدة، كما هو معروف في إجراءات المنهج التاريخي وتطبيقاته النقدية العربية. واختيار تحليل أشعار الديوان وفق ثلاث تيمات أو موضوعات أو محاور رئيسية هي :

1 - محور التفاعل النصي أو دراسة الأساليب الشعرية في شعر الشاعر ، وعلى ضوء المنجز الشعري العربي القديم والحديث .

2 - محور التسامي الجمالي أو التعبير عن الذات أو الوجدان والمعاناة ، ومضامين التعبير ومكوناته، وأساليبه التصويرية والتقريرية. ومظاهر حضور شخصية الشاعر في شعره .

3 - محور الولاء الوطني والتواجد القومي في شعر الشاعر وطبيعة ومدى تفاعله مع مجتمعه وعصره .

وواضح أن مفهوم التيمات أو الموضوعات يفتح لنقد النصوص الشعرية مجالات أرحب وأكثر تنوعا مما يوفر لها مفهوم الأغراض الشعرية، والذي يقيد التحليل سلفا بمواصفات الغرض الشعري التي قدها النقد العربي الأدبي القديم و تدفع التحليل ليصبح تطبيقا مدرسيا لقواعد جاهزة على النصوص ، مقابل مفهوم التيمات الذي يتيح للناقد استنطاق النصوص، ويبقي التحليل الأدبي مفتوحا على كل الاحتمالات النقدية .

ثالثا- رد الاعتبار في الدراسة الأدبية للنص الشعري بفك الارتباط بينه وبين الوثيقة التاريخية الاجتماعية والسياسية المجتمعية والنفسية الشخصية، وباعتبار أن الشعر تعبير فني عن تجربة إنسانية أكثر من أن يكون تدوينا لوقائع أو حقيقة تاريخية. ولم يحل هذا الاختيار بين الدراسة الأدبية النقدية وبين إبراز تجليات عصر الشاعر في شعره، وكذا أبعاد شخصيته النفسية والفكرية بانفعالاتها وعواطفها وميولاتها ومعتقداتها. وبذلك تكون الدراسة الأدبية والنقد الشعري قد أسسا استقصاء أدبية النصوص وشعريتها على تحليلها أولا وأخيرا .

في قراءة تحليلية تركيبية تضبط طريقة تحليل النصوص الشعرية في هذه الدراسة، وبتجميع وتحليل وتصنيف الملاحظات النقدية الجزئية التي استنبطت من النصوص فيها، والخلاصات النقدية التي انتهت إليها، يمكن القول إن تفكيك مقومات شعرية أشعار ابن إبراهيم تم في هذه الدراسة بتنفيذ ثلاثة إجراءات نقدية وهي: مراجعات نقدية لمخلفات وكتابات الحركة النقدية حول شعر الشاعر أولا. والمقارنة بين شعر الشاعر وأشعار بعض كبار الشعراء ثانيا. وتفكيك مقومات الصياغة الشعرية ثالثا. وتوضيح هذا المجال في الآتي :

أولا - في مراجعة نقد مخلفات الحركة النقدية حول شعر ابن إبراهيم ناقش الناقد أهم القضايا النقدية التي خاض فيها النقاد قبله وقد حصرها في :

1 - الشك في نسبة أشعار إلى ابن إبراهيم: وعملا بقواعد المنهج التاريخي القاضية بتوثيق النصوص وتحققها قبل تحليلها، وللبت في قضية الشك في نسبة بعض شعر ابن إبراهيم إليه، عمد الناقد إلى إقصاء نقد الرواية والسند واعتمد معيار المقابلة بين الشعر المشكوك في صحته وبين الأشعار المجمع على صحتها واعتبر مقوماتها الفنية وإحالاتها التاريخية الشخصية والمجتمعية مقياسا للوضع والنحل ، ولاحظ أن كم الشعر المشكوك في صحته ضعيف بالمقارنة إلى كم شعره الصحيح مما لا مجال للشعر (الموضوع) معه للتشويش على شاعرية الشاعر .

2 - الارتجال والتنقيح أو الطبع والصنعة في شعره : وفي الارتجال والتنقيح في شعر ابن إبراهيم، أكد الناقد أن ما نعت النقاد به بعض شعره من الافتقار إلى المراجعة والتنقيح قول مردود بحجة أن « الضعف المرصود » هو في الواقع اختيار أسلوبه لدى الشاعر. وأبعد من ذلك قرر الناقد أن شعر الشاعر متنوع الأساليب (لا يمكن للناقد أن يصنفه

في خانة شعرية واحدة دون أن يسقط في تناقضات منهجية)

3 - تفاعل شعره مع قضايا عصره الوطنية والقومية : وفي تفاعل الشاعر مع قضايا عصره عرض الناقد وحل نصوصا شعرية متعددة تؤكد مضامينها ولاء الشاعر لوطنه بما لا غبار معه على شخصيته، وكذا نصوصا أخرى تكشف اندماجه في واقع مجتمعه ومواقفه لقضايا عصره القومية والعالمية .

4 - أثر زيارته لمصر في شخصيته شعره: وفي تحليل أثر زيارة الشاعر لمصر في شخصية ابن إبراهيم وشعره أشار الناقد إلى ما حظي به هنا من تقدير أدبي عانى من الشعور بالحاجة إليه في وطنه، وبفعله عبر عن حنين قوي إلى أيامه بها .

وفي مناقشة الناقد لقضايا الحركة النقدية حول شعر الشاعر يبدو واضحا حرصه على استنطاق النصوص الشعرية ودعم سلطة النص في الحسم في تلك القضايا بجعله الفيصل فيها.



ثانيا - في المقارنة بين شعر ابن إبراهيم وغيره أجرى الناقد عدة مقارنات بين نصوص شعرية للشاعر وأخرى لشعراء عرب قدامى ومحدثين كابن الونان وابن الفارض والعقاد وبيرم التونسي في إطار أساليب الخميس والمعارض والتناص . وكانت مقارناته مؤطرة وموجهة بمفاهيم التقليد والتجديد والأصالة والتعبير عن الذات، وفي اتجاه موضوعة نصوص ابن إبراهيم الشعرية في مسار تطور الشعر العربي . و معلوم إجراء المقارنات بين الأدياء وموضعهم في سياق تاريخ الأدب إجراء أساسي في المنهج التاريخي وقواعده . ولا بأس أن نستشهد هنا بمقولة سانت بييف (إذا قارنت فقد فعلت كل شيء) .

ثالثا - وفي إطار تفكيك مقومات الصياغة الشعرية نلاحظ أن الناقد سجل وهو يحلل النصوص العديد من الملاحظات الجزئية التي تحدد خصائصها الشعرية. وبتجميع هذه الملاحظات وتحليلها وتوزيعها في محاور رئيسية يمكن القول إن تحليلاته شملت مقومات القصيدة الشعرية العمودية الرئيسية، وتمحورت حول معمار القصيدة أولا وأساليبها ثانيا ومكونات عباراتها ثالثا :

1 - وفي تحليل معمار قصائد ابن إبراهيم أوبنائها تدور ملاحظات الناقد حول الاستهلال وحسن التخلص والخاتمة في القصيدة . وحول تماسك عناصرها المنطقي ، التدرج فيها من العام إلى الخاص ، و « الاستطراد » بالخروج في الحديث من موضوع إلى آخر والعودة إلى الأول .

2 - وفي تحليل الأساليب الشعرية ، أي طرائق الشاعر في تقديم المضامين ، رصد الناقد عدة أساليب اعتمدها ابن إبراهيم في قصائده ، وقد عينها واصطلح عليها ب(الأسلوب الاستعراضي) وهو أسلوب تقديم المضامين بطريقة واقعية تقريرية . و(أسلوب الالتباس) وهو أسلوب يقدم معنى ويوحى بأخر قد يكون نقيضه . و(أسلوب التشخيص) وهو تقنية التصوير بالتشبيه والاستعارة . و(أسلوب الوصف الحكائي (المشبع ب « نزع سريدي » أوله « بنية سريدي » ويتميز بنقل الحركة و تسجيل الحوار . و(أسلوب التحويل) وهو أسلوب نقل المضامين الشعرية من غرض شعري إلى آخر .

3- وفي تحليل مكونات العبارة الشعرية في قصائد ابن إبراهيم انتهى الناقد إلى تقرير كثير من الملاحظات الجزئية التي ترى توزيعها على أربعة مستويات :

أ - مستوى التركيب البلاغي وفيه ملاحظات حول(التشبيه والاستعارة والجناس والطباق والكناية).

ب - مستوى التركيب النحوي وفيه ملاحظات حول (الجمال والأفعال والضمائر والأدوات النحوية).

د - مستوى الإيقاع وفيه ملاحظات حول البحور الشعرية وعلاقتها بمواضيع القصائد الشعرية .

ج - مستوى المعجم وفيه ملاحظات على مواصفات الألفاظ كجزالتها وسهولتها.

وهذا التحليل لمعمار قصائد ابن إبراهيم وأساليبها ومقومات العبارة الشعرية فيها يستهدف حصر عناصر الشعرية في ديوان الشاعر ، ويمتدح مفاهيمه وإجراءاته النقدية من التراث النقدي العربي (علوم البلاغة والنحو والصرف والعروض) ، ومتجرات النقد الغربي (تقنيات تحليل النص السريدي ،ومفهوم التعبير عن الذات في المذهب الرومانسي)، وله مسوغاته الكبرى في طرائق النقد الأسلوبية.

وتتعرّض مصداقية ملاحظات ومستنتاجات هذا التحليل النقدي الأدبي لأشعار ابن إبراهيم بثلاثة إجراءات نقدية تتركس موضوعيته العلمية وهي :

1 - جرد قوائم تبويب النصوص الشعرية النموذجية حسب التيمات المحللة تعين عدد البيات الشعرية فيها مما يسمح بتقدير كمي لحضور الموضوع في الديوان .

2 - الإحصاء وهو في ذلك التحليل إحصاء للتكرارات في مكونات النصوص كالجمل والأفعال والضمائر والأدوات النحوية . ولإبراز جماليات النصوص وكشف أسرار قوتها التأثيرية .

3 - التنقيح ما أمكن على تواريخ نظم القصائد والمقطعات مما يسعف النقد في تحديد سياقات إبداعها الخاصة والعامية ، وبالتالي مسار إبداع الشاعر وما يطرأ عليه من تطورات فنية .

وعودا على بدء فقد تبنت هذه الدراسة في منهجها قواعد المنهج التاريخي باعتمادها ثالوث (دراسة العصر وتحليل الشخصية ونقد الشعر)، وتوثيق النصوص الشعرية قبل دراستها، وإجراء تحديد مقومات شعريتها بالمقارنات، وموضوعة شعر الشاعر في مسار الشعر العربي، ووظفت في ذلك، وعلى غرار تطبيقات المنهج التاريخي العربية، كثيرا من معايير التراث النقدي العربي . وبعض مفاهيم النقد الأدبي الغربي .

وتتميز تطبيق ذلك المنهج في هذه الدراسة بتعدلات نوعية أدخلت على إجراءاته وأخصبت فعاليتها النقدية، وأهمها الحد من طغيان خارجيات النصوص على تحليل النصوص نفسها، وبالاقتصار في دراسة العصر وتحليل الشخصية على تقديم الحقائق التاريخية التي تلقى الأضواء الكاشفة على إبداعات الشاعر الشعرية ، واعتماد مفهوم التيمات عوض مفهوم الأغراض الشعرية. وتجاوز اعتبار النص الشعري وثيقة تاريخية اجتماعية ونفسية .مقابل التعامل معه على أساس كونه تعبيراً فنيا عن تجربة إنسانية ذات أبعاد فردية وجماعية نفسية ومجتمعية . وكذا تجاوز التعامل مع النصوص الشعرية كشواهد على صحة قول ناقد بخاصة أدبية في شعر الشاعر، والاتجاه بدل ذلك إلى تحليل القصائد والمقطعات كاملة وفي إطار تيمات كبرى أو موضوعات رئيسية في ديوان الشاعر. وتعريض الروح العلمية والموضوعية في ممارسة التحليلات النقدية بتوظيف إجراءات الاستقراء والإحصاء والمقارنات .

وبهذه التعدلات حققت تحليلات النصوص في هذه الدراسة الأدبية إضافات نقدية في طليعتها الحسم في قضية الشك في صحة نسبة بعض شعر ابن إبراهيم إليه، وظاهرة تنوع أساليبه الشعرية ، وتعبيره في شعره عن ذاته، ووضوح ولأته في شعره لوطنه ،وتفاعله مع القضايا القومية. وهي إضافات نوعية يمكن أن تدفع الدراسات الأدبية المغربية اليوم إلى إعادة النظر في كثير من الآراء النقدية الشائعة حول شخصية شاعر الحمراء وشعره .



رشيد برهون

بأمانة محتوياته، هو تفكير في الترجمة، واستجلاء لفكرها. لا مجال للاستغراب، فمزوار الإدريسي يخصص المقال الأول من كتابه لشرح المقصود بالعنوان ودواعي اختياره. أدعو القارئ كي يتوقف مليا عند هذا المقال، فهو

ينطوي على خصائص الكتابة في هذا المؤلف، فهناك أولا الحرص على تعريف المفاهيم المعتمدة والتحرز في استعمالها بإطلاق دون تعريف وتفكيك وتحليل. مع حضور كبير لبنية السؤال، والحذر من تقديم الأجوبة الناجزة الجاهزة. لننظر كيف عمل الكاتب على تعريف الفكر، لينتقل بنا إلى مجال سيحضر بقوة في هذا المؤلف وهو الفلسفة. يقول: "تكشف الترجمة، وهي تتفاعل مع الفلسفة، عن كونها تمارس التفكير عبر ممارستها من جهة، وعن توافرها على فكر في الوقت ذاته" (ص. 7).

يبدو أن مزوار الإدريسي يشير هنا إلى نفسه، هو الممارس للترجمة والمنظر لها، وهو أيضا يفتح الترجمة على مجال يخصبها بالأسئلة، بل ويعطي المشروعية لانفصالها عن اللسانيات التي حاولت إحكام الخناق عليها، وحصرتها في المجال اللغوي الصرف. يقول مزوار: "ويقدر ما انفصلت الترجمة بذاتها عن علوم كثيرة، اشتد ارتباطها بالفلسفة، بحيث ألفت نفسها موضوعا لتأمل أم المعارف، ومجالا من مجالات اشتغالها" (ص. 7). والحال أن هذا الارتباط بالفلسفة لا يشكل أي خطر على استقلاليتها، "ولعل مرد ذلك إلى كون الفلسفة، وهي أم المعارف، لا تهتم بتاتا بالسيطرة والاحتواء، بقدر ما تعنى بمساعدة فروعها على إثارة الأسئلة وزحزحة الثوابت وإحداث اختراقات جديدة في مجالات البحث والمعرفة" (ص. 7).

لسنا إذن أمام كتاب من قبيل تلك الكتب التطبيقية، وعلى رأسها تلك الكتب التي تزدهو بالقدرة على تعليم أي مبحث وأي علم وأي لغة في خمسة أيام فقط دون معلم، بعنوان براق وجذاب: كيف تصبح مترجما في خمسة أيام. وهي كتب في حقيقتها تصدر عن تصور لساني ضيق للترجمة، وتختزلها في مجموعة من الوصفات، بل وتنطلق من وهم أن كل مزدوج اللغة هو مترجم بالضرورة. وقد نتساءل، أئمة أهمية مثل هذه المؤلفات النظرية في مجال ممارسة الترجمة، علما أن فعل الترجمة سابق على التنظير لها وسابق على التكوين نفسه؟ أليست كما يقول جورج ستاينر أقدم المهن؟ أحسب أن على رأس حسنات هذه الكتب أنها تزرع، عكس كتب الوصفات، شعور التهيب في النفوس، شعور يجعل المترجم يخطو بحذر وسط فخاخ النصوص وحيلها الظاهرة والمضمرة، ويضرب ألف حساب قبل أن يختار هذا التعبير أو ذاك، ويكشف هذا المعنى ويجلوه، ويحف هنا ويضيف هناك، ويزن الكلمة قبل أن يقيدتها، أليس المترجم وازن كلمات؟ والكلمة هنا بمعنى الخطاب لا الكلمة المعزولة، على غرار قولنا ألقى كلمة، ونحن نقصد أنه ألقى خطابا.

ومن حسناتها أيضا أنها تجعلنا نعي أن أي مترجم وهو يمارس الترجمة يصدر عن مجموعة من الموجهات والمبادئ النظرية، سواء كان واعيا بذلك أو لم يكن، بل وقد يصدر عن مبادئ نظرية هجيئة مستقاة من مجموعة من النظريات التي تتحكم في عمله. لهذا يغدو من الأهمية بمكان الوعي بهذا الحضور وهذا التأثير، وجعله جزءا من تكوين المترجم يستهدي

حفريات الترجمة



تتوالى الإصدارات المغربية في مجال التنظير للترجمة، معبرة عن وعي متنام بما يطرحه هذا المجال الفكري من قضايا تتجاوز المستوى اللغوي، لتتفتح على مختلف المباحث المعرفية، كالأدب والفلسفة والتاريخ وعلم النفس والأنثروبولوجية والتأويلات والنقد الأدبي، وغيرها.

وأحسب أن هذا الوعي يأتي تنويجا لتصور يقطع مع رؤية ضيقة لفعل الترجمة، تحصرها في عملية نقل لغوي ليس إلا، يتم بين نسقين لغويين، يقتصر دور المترجم فيه على مقابلة كلمات فيما بينها. هو تصور يرى في الترجمة عملية تقنية، وفي المترجم شخصا متمكنا من اللغتين اللتين يشتغل بهما، لغة النص الأصيل ولغة النص المترجم، النص النسخة، وهو تصور قد يكون وراء الإعلاء المبالغ فيه من أهمية المعاجم في مجال الترجمة، والتركيز المفرط على مستوى إتقان اللغة وأثره في فعل الترجمة إيجابا ولكن سلبا أيضا في بعض الأحيان.

يكفي أن نستعرض تعدد النظريات حول الترجمة (النظرية اللسانية والنظرية التأويلية، النظرية السوسيو-لسانية، وغيرها) لننتبين أن ما يبدو بسيطا في ظاهره ينطوي على تعقيد كبير، بدءا من مفهوم النص الأصيل والنص النسخة ومسألة التمكن من اللغة وتأثيرها في فعل الترجمة، أضف إلى ذلك علاقة الترجمة نفسها

بمختلف الحقول المعرفية، وعلى رأسها اللسانيات، وعلاقتها أيضا بالثقافة والمثاقفة وما تطرحه على هذا المستوى من أسئلة متصلة بمفاهيم الذات والهوية والآخر والغيرية، بل وعلاقتها بتلك الثنائية الشهيرة للصيقة بفعل الترجمة، الخيانة والأمانة، خاصة وأن البعض يتحدث عن الخيانة بوصفها أحيانا كثيرة أفضل أشكال الأمانات! مع عنوان دال لجورج مونان الحسان الخائئات، أي الترجمات الخائنة لأصولها والتي جعلتها الخيانة أبهى وأجمل. ما نحسبه إذن واضحا، لا ينفك يولد مناطق ظل وأسئلة متناصلة باستمرار في حقل الترجمة. يبدو أن كتاب مزوار الإدريسي "فكر الترجمة" هو امتداد لهذا الوعي، بدءا من عنوانه نفسه.

أعترف أن هذا العنوان استوقفني مليا، وجعلني أصوغ مجموعة من فرضيات القراءة. عنوان بسيط في ظاهره، مثل الترجمة نفسها، ولكنه حمال أوجه ودلالات. أعترف أيضا أنه استفزني، فحاولت نقله إلى لغة أخرى، اللغة الفرنسية التي اشتغل بها أغلب الأحيان:

La pensée de la traduction, Penser la traduction؛ أعترف أنني اقترفت خطأ، وأنا أحاول ترجمة العنوان قبل أن أقرأ الكتاب، لأن العنوان هو آخر ما يترجم، تماما، كما هو الحال في الكتابة، آخر ما نختاره للمقال أو الكتاب هو العنوان، نظريا على الأقل.

بعد الاطلاع على محتويات الكتاب وقراءته، تبين لي أن المقابلين الفرنسيين ينقلان

بيت الشعر في المغرب

موعد جديد لحفل جائزة الأركان العالمية للشعر بالرباط



الشاعر
محمد الأشعري
Mohammed ACHARI

ضرب بيت الشعر في المغرب، موعداً جديداً لحفل جائزة الأركان العالمية للشعر، وذلك بعد تأجيل اضطراري بسبب تداعيات جائحة كورونا، وهاهو البيت وشركاؤه (مؤسسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير ووزارة الشباب والثقافة والتواصل)، يعلنون في بلاغ جديد أن الحفل الذي ستسلم فيه جائزة الأركان للشاعر المغربي محمد الأشعري، سيعقد يوم الجمعة 18 مارس 2022 في الساعة الخامسة والنصف مساءً بالمكتبة الوطنية بالرباط.

وسيكون برنامجه كالتالي:

- كلمة الشاعر مراد القادري، رئيس بيت الشعر في المغرب،
- كلمة السيد محمد مهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل؛
- كلمة السيدة دينة الناصري، مديرة مؤسسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير؛
- كلمة السيد مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية؛
- كلمة الشاعر نجيب خداري رئيس لجنة التحكيم؛
- مراسيم تسليم الجائزة للشاعر محمد الأشعري؛
- كلمة الشاعر وقراءات شعرية.

يدير الحفل الشاعرة والإعلامية وداد بنموسى. جدير بالذكر، أنه وبمناسبة انعقاد هذا الحفل، اختار بيت الشعر في المغرب، بدعم من قطاع الثقافة، أن يُصدر عدداً خاصاً من مجلته «البيت» عن الشاعر الفائز صمّ ثلاثة أبواب، الأول خاص بدراسات في أعمال محمد الأشعري الشعرية، والثاني بشهادات عن الشاعر وتجربته، والثالث بمقاربات لأعماله الروائية. وقد أنجزت غلاف العدد وصمّمه الفنان التشكيلي أحمد جاريد. ومعلوم أن جائزة الأركان العالمية للشعر، انطلقت سنة 2002، وهي جائزة للصدقة الشعرية، يقدمها المغاربة لشاعر يتميز بتجربة في الحقل الشعري الإنساني ويدافع عن قيم الاختلاف والحرية والسلم. بها نحنيّ الشعراء وبها نتقاسم وإياهم حُبنا للشعر وسهرنا عليه بما يليق من التحية.

به، وبذلل من خلاله صعوبات الترجمة وفخاها. يبدو أن الوعي، الذي يطالعنا في كتاب فكر الترجمة، باتصال الترجمة بالفلسفة، اتصلاً لا يفقدها استقلاليتها، بل على العكس من ذلك، يفتحها على أسئلة أرحب وأعمق، تتجاوز المستوى اللغوي الضيق، يجعل الكاتب يتصور الترجمة فعلاً متنوراً وتنويرياً، ويجعل الكتابة عنها، كما نتبينها في مختلف مقالات الكتاب، دعوة إلى الاستنارة والانتصار للقيم الكونية النبيلة المشتركة بين البشر والانفتاح والإنصات وتعميق الوعي بالذات وبمفاهيم الحرية والاحترام المتبادل والتفاعل والتلاقح لا من منظور ساذج، يرى في الترجمة جسراً منبسطة ذلولاً يصل بدعة بين الثقافات المتوادة والمتكاملة، ولكن من منظور يعي العنف للضيق بها، فبقدر ما هي جسر واصل، هي اختراق وممانعة ومقاومة وتهجير وتغريب وصراع بين رؤى وعوالم. هما وجهان لنفس الممارسة، يسعى كتاب فكر الترجمة إلى إيضاحهما بعيداً عن أي رؤية مانوية، تؤله الترجمة أو تشيطنها، هي في الكتاب جانوسية، ذات وجهين، تنظر ذات الشر وذات الخير، ذات الانفتاح وذات الهيمنة، هي في المجمل، كما يقول كتاب فكر الترجمة، ممارسة إنسانية بكل تعقيداتها واستعصائها على الاختزال في لون أحادي.

وكما تطالعنا في مقالات الكتاب تلك الرؤية الفلسفية المنفتحة، تتبدى لنا أيضاً صورة الكاتب قارئاً نهماً، من خلال كم الاقتباسات والاستشهادات التي تتخلل المقالات، إلى حد أن بعض صفحات الكتاب تصبح حواراً بين شواهد نصية مقتبسة ولكنها مترابطة ومنسجمة ومرامي المقال وأطروحاته، وتحضر فيها أسماء يبدو أن الكاتب يستلهم تصوراتها ويستند إلى أفكارها فيما هو يصوغ رؤيته الخاصة عن الترجمة، ومن ذلك دولوز ونيتشه وديريدا و... يغري كتاب فكر الترجمة بالحوار، ويثير شبهة السؤال والنش في التفصيل، طلباً للمزيد وللإستزادة من متعة النظر والاستفادة، ذلك أن البعد الفلسفي الحاضر بقوة في الكتاب، لا بد أن يستثير القارئ، ويجعله لا يقنع بالمطالعة والتلقي السلبي، بل يحضه على أن يبادر بالفعل والمساهمة والاستفسار، تعميقاً للفهم.

من ذلك، التساؤل ما المقصود بهذا الإقرار: "سبب صادم القارئ مثل هذه القضايا النظرية والنقدية وسواها بين دفتي هذا الكتاب، أني تناولتها من وجهة نظر أدبية صرف" (ص. 4)؟

هل هو ترحح أم تهيب من الإقرار بأن المعالجة الفلسفية هي أقرب إلى توصيف المنظور الذي يصدر عنه الكاتب في مختلف مقالاته، بعيداً عن المفهوم المتعالي للفلسفة المستغلقة على الفهم. هناك مثال قريب قد نستحضره في هذا المقام، كتابات عبد السلام بنعبد العالي وعبد الفتاح كيليطو خاصة في تناولهما لقضايا الترجمة عرضاً أو على وجه التخصيص.

يصدر الكتاب عن تصور للترجمة يجعلها تقف موقف الندية تجاه الكتابة، لأنها هي أيضاً كتابة، وبالتالي فإن المترجم مؤلف بمعنى من المعاني، ومع ذلك، قد نجد أحياناً انتصاراً متكئاً للمؤلف، وللنص الأصل. كيف نفهم إذن هذا الإقرار: والحقيقة أنه لا خوف على الأصل من الترجمة، لأنه لا قبل للترجمة بإلحاق الضرر بالأصل، مهما يعثورها من عيوب، ومهما تكن مؤاخذات نقدة الترجمة، فأعمال مثل ألف ليلة وليلة، وضون كخوطي، وودام بوفاري، وغيرها لا يمكن لمثلها أن يتغير مطلقاً، طالما أنها مصونة في لغتها الأم" (ص. 4)؟

أصبح أن النصوص في لغتها الأصلية ثابتة منطوية على معنى قار لا يتغير في تلك اللغة؟ ما معنى الصون هنا؟ هل النص في كتابته الأولى، أي كما ألفه الكاتب، يظل يحمل في لغته معنى مصوناً ومحفوظاً من التغيير؟ ألم يقل علي بن أبي طالب: هذا كتاب الله الصامت، وأنا المعبر عنه، فخذوا بكتاب الله الناطق، وذرّوا الحكم بكتاب الله الصامت؛ إذ لا معبر عنه غيري؟ علي هو القارئ في كل زمان ومكان، ينطق النص ويصوغه ويبدعه، والمترجم قارئ، والتصور نفسه، نصادفه في قول الكاتب: "علينا ألا ننسى بأن الأصل في الاختلاف بين الترجمات، ليس النص بعلاماته التي قد يُنظر إليها بصفاتها جوهرًا موضوعيًا". ما المقصود بالجواهر الموضوعي؟ أهو ذلك المعنى المصون في اللغة الأم؟

اختار الكاتب أن يحتفظ بمصطلح الترادولوجيا (ص. 37 مثلاً) واشتق منه اسم الترادولوجيين. سؤال: ما مسوغ الاقتراض في هذه الحالة؟ ما وجه الاعتراض على مصطلح الترجمات؟ هل ينطوي مصطلح Traductologie على سر دفين في أصواته أو دلالاته، بحيث لا يمكن نقله إلا في صورته وتحققه الصوتي المادي؟ علماً أن مقابله في الإنجليزية translation studies ؟ هو غيبض من فيض الأسئلة والقضايا التي يثيرها كتاب فكر الترجمة، من قبيل تعدد الترجمات للنص الواحد، ومسألة الهوامش والترجمة الموازية وغيرها.

أختم بالإشارة إلى بلاغة العنوان في كتاب مزوار الإدريسي، من ذلك: الترجمة السائلة، ترسطة الشقيق، ابن عربي ترجمان الأوراق، الترجمة والمنفى السعيد... عناوين تكثف الدلالة وتعبر عن وعي عميق بأبعاد الترجمة ومراميتها وفخاها وكماثنتها، وتعبر أيضاً عن افتتان بها وتلذذ بمنونها ممارسة وتنظيراً.

1- الإدريسي مزوار (2020)، فكر الترجمة، ط1، تطوان، منشورات مكتبة سلمى الثقافية.



د. سناء السلاهي

لك أني لا أعتبر نفسي رجلا، نعم، إني رجل لأنني لست امرأة، ولكن أي رجولة في غير هذا... سأسير رجلا إذا أصبحت وحيدا لا من أتكلم عليه ولا والد يسعفني بمال ولا قريب ينظر إلي نظرة عطف... لقد سئمت السلام على الناس وتلك الابتسامات المصنوعة

وتلك الأحاديث الخاوية والجلسات الطويلة من غير طائل... قلت لك في الأول إني مجنون، ولعلني أطلب المستحيل»6. يتجاوز السفر عند «علي» العائق الجغرافي إلى ملامسة العائق العاطفي، فالسعادة، والحب، ونشوة العيش، مشاعر لا تقدر بثمن، وهي غالبا ما نعيشها دون الاكتراث بقيمتها، ما يجعلها في كثير من الأحيان تفقد بريقها، ليصبح السفر مطلباً روحياً يسعى تجديداً للمفتقد، وربما إدراك قيمته آنذاك، وبذلك تستثمر الشخصية دلالاتها الأسمية في القوة والعلو والصلابة والشرف7، فراراً من وجود غدا جامد، وبحثاً عن وجود بديل يحمل من المعاني ما ينسجم والدلالة الأسمية، فعادة ما يتحدد اختيار اسم شخصية معينة، انطلاقاً من الوقع الذي يحدثه المظهر الصوتي للدال، أي من خلال إحياءاته السلبية أو الإيجابية8.

وبحسرة وألم يعيش القارئ مسارا سرديا متوترا، مع شخصية «عمرو»، بطل قصة «بين ضحى وعشبة»، حيث الإنسان في أسوأ مظاهر حقه وانتقامه، فبداء بتحصيل البطل شهادة الدكتوراه وما أعقب ذلك من اكتناز للمعرفة، وتآلف للكتب، يصطدم «عمرو» بواقع إغلاق أبواب المجالس العلمية في وجهه، مستشعرا عجزا قاتلا وهو يتوسل الحارس فرصة لتقديم معارفه، والتعريف بمهاراته أمام شخصيات نصبته الدولة للإشراف على انتقاء بعض الكفاءات العلمية.

تجد الشخصية نفسها عاجزة في نهاية المطاف عن ولوج الأندية والمجالس العلمية، بعدما ظل الرفض سيد كل المحاولات، وظل معه الإحساس بالعدم سيد كل المشاعر والأحاسيس، وهي التي يشهد جميع المقربين بناهنتها وبلاغتها التي أفحمت في الكثير من المناقشات أصحاب مناصب عليا، فكل من اسمه نصيب، ونصيب «عمرو» لم يخرج عن دائرة دلالاته الأسمية في البناء والتحصيل واكتناز المعرفة، فغالبا ما يكون انتقاء الاسم عملا مفكرا فيه حتى «يكون لبنة مؤسسة لانسجام الدلالة في النص السردى»9.

بشأن القدر أن بنعم «عمرو» -بعد سلسلة من التوسلات المذلة- بتوصية من قبل إحدى الشخصيات، ليحظى بعد ذلك بشرف دخول المجلس العلمي، لا باعتباره منتابرا، بل عضوا، سرعان ما سيصبح رئيسا للمجلس بعد ذلك، وهو الذي كان حلمه لا يتجاوز حدود تقديم حصيلة تجربته الثقافية التي راكمتها سنين من المطالعة والبحث.

سياق اجتماعي مشحون يلتقط معه القارئ بعض صور تفشي الفساد الأخلاقي والفكري، حيث تجسد الوساطة نفسها باعتبارها آلية لتدمير القيم، يفقد معها المرء الثقة في الآخر، بل الثقة في الوطن بأكمله.

يحقق «عمرو» حلمه، ويتجاوز به إلى تقلد منصب الإشراف على الانتقاعات المباشرة للعلماء، ليعيد التاريخ نفسه من جديد، لكن بصورة عكسية، يتحول من خلالها العالم المنتشر وديكتاتور الشوارع إلى رئيس لجنة، تتنازع أهواء المنصب، وغرور الشهرة، وانتقام دفين، ودون تردد يحرم الرئيس الجديد شخصيات أخرى من حق الدخول إلى المجلس، والإدلاء بدلوه في شتى أنواع العلوم والمعارف «لقد كان كل شيء فوق ما كان يأمل «عمرو» وفوق ما كان ينتظر... ولم ينس أن يأخذ مقعده في مكان الرئاسة حتى يشرف على تسيير الجلسة، وما إن استقر به المكان حتى دوى طرق في الباب وأطل منه وجه جديد، فابتدره عمرو: ماذا تريد؟ لماذا ترعجنا هكذا؟ فأجابته

جدلية الخفاء والتجلي



مقابلة سردية لشخصيات المجموعة القصصية «الهواء الجديد» للأديب المغربي الراحل محمد زبير

وتحريرا

لروحه أولا،

يقول علي مخاطبا صديقه

«أنت الآخر تعتقد أنه فرار... قل لي

هل تعي ما تقول؟ هل تعتقد حقا وفي قرارة

نفسك إني أريد الفرار. قل لي... لا ليس هذا فرار وإنما

هو تحرر»5، فحينما تغدو الحياة بمدى وجزرها عدما

لصاحبها، وموتا طبيئا يطفئ حرارة التواصل والمقاء،

يغدو الرحيل على قساوة منتظراته موضعة لما تبقى من

العمر في وسط من الأمل، والقدرة على التجدد والتغيير،

فإشكالية البطل إشكالية وجود ومعان مفتقدة، يدرك مسبقا

أنها غير موجودة أصلا، لكن رغبته العميقة في تحقيقها

تدفعه إلى الإقدام على السفر، وهو ما يجسده مضمون

ملفوظه «لهذا عزمت الفرار... فلربما اكتسبت في السفر

الرجولة التي كنت وما أزال أنشدتها... ولا تعجب إذا قلت

بعد محمد زبير من أوائل المبدعين المغاربة، الذين ساهموا في إثراء الحقل الأدبي بالمغرب، ابداعا وتنظيرا، إذ تعددت انتاجاته وتوعدت بين قصص، ومسرح، ومقالات، ودراسات في الأدب والتاريخ والفلسفة، التي نشر بواكرها في عدد من المجالات والدوريات العربية والفرنسية الصادرة بالمغرب وخارجه، وفي عام 1971 أصدر مجموعته القصصية «الهواء الجديد»1 وهي من أبرز التجارب الإبداعية المغربية، المحكومة بتصور فكري عميق، عكس بشكل جلي الغنى والتنوع المرجعي الذين نهلت منهما مخيلة الكاتب.

فهذه المجموعة تغري المتلقي وتفتح شهية القراءة- على اختلاف توجهاتهم- لتعدد مكوناتها السردية، وغنى بؤرها المعجمية والدلالية، وقد فوجئت وأنا أتصفح قواعد البيانات لعدد من المكتبات العامة بمقال يتيم تناول هذه المجموعة وهو: «هواء القص عند محمد زبير: تأملات في مجموعته هواء جديد» لنجيب العوفي الصادر بمجلة آفاق2، ومنه ارتأيت إعادة

تسليط الضوء على هذا المنجز، بالتركيز على بنية الشخصية، التي ظلت على مر العصور بنية متشعبة على جميع الأصعدة، تكتسي أهمية حضورها من زاوية مكانتها النصية أولا في تحريك وتطوير البناء السردية، ومن جهة ثانية انفتاحها على حياة الفرد خارج حدود النص، وتارة ثالثة عمق دلالاتها في إطار ما تقيمه من علاقات نصية مع المكان، والزمان، والحدث... فعلى طول صفحات المجموعة القصصية يعيش القارئ جملة من الأسئلة المتأججة، وهو يترصد شخصيات سمتها الأساس جدلية معقدة بين الخفاء والتجلي.

«الهواء الجديد»3 مجموعة قصصية محبوبكة اللغة، والعوالم المسروبة، تضم ثماني قصص متنوعة الأحداث والمواقف: الهواء الجديد- بين ضحى وعشبة-الذئب لمن- في سبيل تلك اللحظة-اليد على الحلقوم-الدراجة التي تطير-أولاد الجنة-السهرة عند بهيجة، توحدتها نماذج بشرية حاول من خلالها القاص أن يعرف بالإنسان المغربي وفق رؤية خاصة بعيدا عن التصوير الحرفي المباشر، يقول محمد زبير في هذا الإطار «أعتقد أن الإنسان المغربي لا زال غير معرف به في أدبنا الذي ننتج، وأكثر من حاولوا أن يقدموه لنا أنزلق بهم القلم نحو التصوير الكاريكاتوري الذي هو بطبيعته نقد لاذع، أكثر مما هو اجتهاد من المزيد من الفهم والنفوذ إلى الأعماق، إننا في حاجة إلى فهم ذلك الإنسان وفهم مواقفه في الحياة وريود فعله ازاء الأحداث، لأن وراء ذلك الإنسان نفسية وعقلية، ووراءه، أيضا، نزاعات أخلاقية وتصورات المثل الأعلى، ووراءه، كذلك، أنواعا من سوء الظن والحذر والخوف من الظلم والعدوان»4.

يعيش قارئ «الهواء الجديد» حالات من تصدع وتشظي الذات الإنسانية، بين واقعها وأحلامها، كأنها وممكنها، في إطار معالجة درامية تتغيب التقاط الخفي ورصد وقع انفجاره، في صورة الأليمة، وما يترتب عن الأمر من عواقب لا يمكن إلا أن تعجل بسقوط منظومتنا الاجتماعية على جميع الأصعدة.

شخصيات من شرائح اجتماعية مختلفة توحدهم مواقف ورؤى وردود أفعال، تكشف

تمزقا داخليا يعيشه المرء في صمت، متبسما تارة، وملتمزا الصمت تارة أخرى، مغلنا غضبه وتمرده متى فاق الأمر حد الاحتمال، منشدا الحرية متى استشعر القيود، فشخصية مثل «علي» بطل قصة «الهواء الجديد» رغم ارتياحها المادي، وتوازنها العاطفي، يظل القلق سمتها الأساس، حارما إياها من الإحساس المنشود بلذة الحياة، ما يدفعها إلى اتخاذ قرار السفر والعزم عليه، دون استشارة أحد من الأهل والأصدقاء، حقيقتان كبيرتان ملئت بالملابس، وركنتا في ركن معلنتان بداية تمرد حقيقي لصاحبه، في إطار خطوة يحاول من خلالها البطل اثبات وجوده وكيانه المستقل، بمحاذاة قلق، وخوف لا ينفك يلقي بظلاله على ثقة مصطنعة توهم الآخر بقوة الذات وحضورها المستقل.

يتساوق السرد والحوار في إطار برنامج سردي سمته البساطة على صعيد الحدث، حتى موعد السفر، والانطلاق نحو المجهول، ففي كثير من الأحيان، يشعر المرء-رغم ما بنعم به من مظاهر الراحة والطمأنينة-بفشل داخلي يعكس صفوه، ويفقد لذة الإحساس بالحياة، فلا يجد أمامه إلا السفر خلاصا

الطارق-أريد أن أكون من جماعتكم، أريد أن أكون من العلماء. لماذا ترفضون هذا الطلب؟ فعبس فيه «عمرو» وقال بغض- اذهب، من فضلك إلى الجمعية الخيرية، هذا جمع علماء، وليس فيه محل لإضاعة الوقت في السفاسف...يا شويش يا شويش...إنها، والله وقاحة وقلعة حياء!»¹⁰

انتقام صريح تمارسه الذات متى اتاحت لها الفرصة لذلك، فغوض الاعتراف بالفضل، وتقديم العون لذوي الحاجة، تجد الذات نفسها تباشر مهام التسلسل وإعاقه كل محاولة جادة، وطمس كل ملامح الطموح والأمل عند الأخر، مصرة على ممارسة انتقامها الخفي، في محاولة لإسعاد دواخل نائرة، ضد ماض لا ينفك أن يغدو حاضرا، وهي تستحضره من حين لآخر، لتظل أزمة «عمرو» أزمة تعالق زمني ضاع معه نصف عمر الشخصية وهي تسعى إثبات وجودها، ويضيع معه ما تبقى من العمر وسط

برافن الحقد والانتقام، لتغدو الشخصية دليلا له وجهان: دال والأخر مدلول؛ فهي دال من حيث إنها تتخذ إسما أو صفة تلخص هويتها المتجلية، والتي يتفاعل معها القارئ مشيدا بكفاحها وإصرارها؛ ومدلول خفي تشكله حمل النص المتفرقة، ومجموع تصريحاتها وأقوالها وسلوكها، والتي تفودنا إلى تعاضم وهم وجود الذات لوحدها، في صورة منضخمة، ونتيجة هذا الوضع تحمل الذات كراهية اتجاه كل من يريد مشاركتها عالمها الجديد، ما يفرز مشاعرا من العدوانية تنزع نحو تدمير الأخر.

شخصية أخرى لا تقل ازدواجيتها حدة عن شخصية «عمرو»، يتعلق الأمر بشخصية «الفقيه» في قصة «الذنب لمن»؛ شخصية مركبة ذات كثافة سيكولوجية، تستثمر في صورتها الظاهرية مدلول لقبها، تعلم أبناء المجتمع في الكتاب وتجعلهم من حفظة القرآن، فالفقه لغة «العلم بالشيء والفهم له، وغلب على علم الدين لسادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم، وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة... يقال أوتي فلان فقهها في الدين، أي فهمها فيه»¹¹.

تقتضي حمولة اللقب أن يكون الفقيه عالما أولا، وأن يتحلى في مرتبة ثانية بمظهر روحي، سمته الوقار، والجدية، والمثالية، التي يفرضها شرف المهنة وسبادتها، وبهذا التصور يصبح الحامل للقب مطالبا بالدفاع عن اللقب المحمول، والسعي إلى الرفع من شأنه، أو على الأقل حفظ ما يتوفر عليه من رصيد قيمى، لكان يتسارع التركيب الاجتماعي الجديدة إلى تشكيل أنظمة وظائفية، وظهور مدارس عصرية اكتسحت بسرعة حياة المواطنين، سيشكل تحديا للفقيه، الذي سرعان ما ستتلاشى حمولة لقبه، بين ثانيا فضاء جديد يصور السارد بعضا من معالمة، وهو يتحدث عن آباء الطلاب «ولا واحد منهم يمد يده بقطعة تقود إكراما للقرآن العظيم، أو يتلفظ ببشرى يرتاح لها خاطر، أو يطلب منه إقامة ليلة من ليالي الذكر والأمجاد. لا شك أن الدنيا قريبة من الفناء وأن الساعة قريبة!»¹²

تقرر شخصية «الفقيه» في ظل هذه المستجدات- الانزواء إلى منزلها، محتمة بجدرائه العازلة، لتتعرض في تفرغ جانبيها الخفي المناقض تماما وحمولة لقبها، مشكلة بطاقة جديدة، سمته الأساس، عنف وقسوة وتجرد تام من مختلف مظاهر الإنسانية، يقول السارد «وكظم الفقه غيظه في الكتاب وكظم غيظه في السوق وفي الشارع. لكنه لما دخل البيت، كان في احتياج إلى الانفجار مثل المفرقة التي اكتوت بفتيلها. واتفق أن أبطأ أهل البيت في فتح الباب له، فكانت هذه الحادثة البسيطة سببا في ثورة عارمة، حيث دخل إلى صحن البيت وهو يزيد ويرعد ويسب بصوت لاسع النبرات»¹³، فمن امتلاء زائد بولد الانهيار.

وإذا ما أردنا الحديث عن بطل القصة بلغة سوسولوجية، فإننا نقول إن شخصية «الفقيه» تعكس بعضا من المظاهر الأساسية لمرحلة معينة من تطور المجتمع المغربي، وما أفرزته المرحلة من أزمة على صعيد هوية الأفراد، ونخص بالذكر الفئة الدنيا من شريحته الاجتماعية، التي وجدت نفسها تحت تأثير عمليات كبت، نالت جوانب متعددة من مشاعرها، فالإحساس بالهوية «مركب من المشاعر المادية، ومركب من مشاعر الانتماء، والتكامل والإحساس بالاستمرارية الزمنية، والتنوع، والقيم، والاستقلال، والثقة بالنفس، والإحساس بالوجود، ومن هنا يمكن القول بأن أزمات الهوية تولد تحت تأثير عمليات كبت تنال جانبا، أو جوانب متعددة من مشاعر الإنسان»¹⁴.

تساؤلات أخرى تطرحها شخصية «المعلم العربي» و«المعلم مصطفى» في قصة «الدراسة التي تطير»، درجات معينة في السلم الحرفي، تشكل طبقة اجتماعية لا تتعد كثيرا عن دائرة الطبقة الكادحة، في عدم تقنين مهنتها، وصعوبة أوضاعها المعيشية، ما يثقل كاهل الشخصيتين،

فتقرران الاستعانة بالغليون والكيف لقه سطوبة الزمن «كان يلتقيان كل يوم تقريبا في المقهى عند غروب الشمس بعد أن يقفل المعلم العربي دكان نجارته، ويغادر مصطفى معلم الدباغة الذي يشتغل فيه، ويصلان إلى المقهى عابسين من اجهاد النهار وتعبه. ثم يبدآن بالتسكى من الزمان ويستعرضان مشاكلهما مع المرأة والأولاد والبقال»¹⁵.

تتحول المقهى إلى فضاء أليف، تقصده الشخصيتان بحثا عن الراحة النفسية، محتمتان بجدرائها الوهمية، في انقطاع زمكاني عن المجتمع، وما تقتضيه أعراف لقب «المعلم» من نحل بالمسؤولية، والجدية، والبراعة الحرفية، تجعله أبعد من أن يكون زيا يرتديه صاحبه للتمييز عن الآخرين، بل هو قيمة معنوية

في غيابها تفقد الشخصيتان كيانهما الاجتماعي، ومنه يظل غروب الشمس الزمن المثالي لارتياح وجود جديد، وميلاد هوية جديدة، يظل غاية منتهىها تحقيق لذة الانتشاء، فللغليون و«الشقف» سحره الخاص في تشكيل زمنية من نوع خاص، زمنية الحرية، الأنا التي تظل قابعة، أسيرة قوقعة

الجسد، والزي، وكراهات العائلة، حتى إذا أسدل الليل أجنحته، وبدأت نشوة «الكيف» تتصاعد إلى الرأس، وتسري إلى سائر أعضاء الجسم، صار كل شيء «بحرا لا ساحل له»¹⁶.

هوية جديدة، ومعجم تواصلية خاص، لا يمكن أن يفهمه إلا شخص مثل «المعلم مصطفى» و«المعلم العربي»، وهما يعيشان عالمها الخيالي، حيث «تتحول المشاكل شيئا فشيئا إلى مسليات، ونكات يضحكان منها، ثم يكتشفان فلسفة السعادة، حينما تتراءى وسط نشوتها العارمة تفاهة ما كانا يشكيان منه»¹⁷

ولا يبتعد «الطبيب» في قصة «في سبيل تلك اللحظة» عن ازدواجية السلوك الإنساني، المرصود عند النماذج السابقة؛ لكن بصور تنسجم ومظهره الاجتماعي، طبيب جراح، كفاء، ومتواضع، حريص على إنجاز واجبه المهني على أكمل وجه، ما جعله محط إعجاب وتقدير من طرف أهل البلدة، تتشاء الأقدار أن يشرف على توليد امرأة فقيرة، تضع مولودة وتغادر إلى دار البقاء.

تتوالى الأحداث فترتب المولودة في منزل الطبيب ونحضى بكل الحب والعطف، بعد أن حرمت العائلة من نعمة الإنجاب، تعامل معاملة الأميرات، وتلج أحسن المدارس، حتى إذا وصلت مرحلة الشباب شكلت محط إعجاب العديد من الشبان ليس لجمالها فقط، لكن نكاهها ومستواها المعرفي كان لهما حضور ووزن في هذا الشأن، تعزم الفتاة بأحدهم وتفتاح والدها/الطبيب بخبر رغبتها في التقدم لخطبتها، وإلى حدود هذه الأسطر يستشعر القارئ نوعا من الارتياح للجانب المثالي الذي وسم شخصية الطبيب، والذي ينسجم ودأله في الرحمة والحياة، فقد أحسن الطبيب تربية الطفلة اليتيمة، وما هو الآن يقبل على مرحلة جديدة سمته أن يفرح لفرح الابنة ويساندها في هذه المرحلة الجديدة، كما كان مساندا لها في المراحل السابقة، يقول السارد مجسدا هذا الصنيع: «الغش الدافئ الذي وضعته في جعبها تتناسى كل شيء وتدبر وجهها بسهولة عن صفحة الماضي الغامضة إلى صفحة المستقبل المشرفة»¹⁸.

غير أن لحظة واحدة كانت كافية لبعثرة كل الأوراق، بعد أن غلبت الأناثة والحب الشهواني مشاعر الأبوة الخالصة «نعم لقد غلبت على أمرك، وكانت لحظة واحدة كافية لتريك

حقيقتك التي تجهلها وتكشف لك عن خبيثة نفسك وتزيح تلك اللحظة الكثيفة الصطنعة التي يتوارى تحتها كل سر إنساني»¹⁹، يعمد معها السارد التجرد من وظيفته السردية، إلى زاوية المعاتمة المباشرة للشخصية، حيث الحضور القوي لضمير المخاطب، الذي سمح للسارد باتخاذ مسافة مناسبة من الشخصية، مكنته إلى جانب الوظيفة السابقة من النقاط كل جزئية من جزئيات حياة الطبيب، والتعرض لمظاهرها وخفاياها من جميع الوجوه.

هل فعلا يجهل الإنسان حقيقته، أم أنه يدركها جيدا ويحاول تغليفها بصور تنسجم والواقع الذي يحيا في ظلها؟ كيف يستطيع الإنسان أن يوارى ما يريده وبينغيه بمثل يتسجها الواجب المهني والمكانة الاجتماعية؟ كيف للذات أن تعيش هذه التناقضات وتحمل هذه النزاعات؟ هل كتب على الإنسان أن يعيش الشقاء؟ إن شخصية الطبيب ستعيش حسرة وألما بعد أن خسرت إحساس الأبوة ولم تحصل بالمقابل إحساس الحب والمتعة؛ يقول السارد «كتب عليك الشقاء، ولن أوصل قصتك، رغم ما يتأبني من عطف عليك من حين لآخر»²⁰.

لقد شاء محمد زنيبر لمجموعته أن تكون قصصا بسيطة في لغتها، وأساليبها، ومضمونها، شأنه شأن عدد من القصصين المغاربة الذين واكبوا المرحلة التاريخية العامة لمغرب ما بعد الاستقلال، ولا شك في أن قارئه يقف على رؤية خاصة، أساسها الإنسان المغربي في علاقته بذاته أولا وأخيرا، حيث انفتح القاص على مختلف الشرائح الاجتماعية، مقدما شخصيات وإن كانت ظاهريا تعكس صراعا مع الزمن والمكان، فإن تمثلات وعوالم دلالية سرعان ما تضع القارئ بصد صراع داخلي قبل كل شيء، يعيشه الإنسان مع وجوده، وأحقاد، ومطامعه، وغرائزه...

جسدت المجموعة القصصية «الهواء الجديد» الشخصية الإنسانية في مختلف نوازعها، بدءا بصارعها مع ذاتها، وانتهاء إلى مواقفها من الآخر، والكاتب بتصويره لهذه الشخصيات المعقدة، في عواطفها، وفي أفكارها المتناقضة يسعى إلى الكشف عن بؤس الإنسان، ومواطن تحلل الإنسانية، منبها إلى خطورة ما بات يعترى الإنسان من اغتراب في الحياة، يفضي به إلى مختلف مشاعر الضياع والتمزق.

قدم القاص رحلة من نوع خاص غايتها اكتشاف خبايا النفس، وما يعيشه الفرد من تمزق بين الكائن المثالي المنسجم مع واقعه، والكائن المتخيل المتمرد على الواجب والدين والسلطة الأخلاقية، مضمنا ثانيا مجموعته دعوة للبحث عن هواء جديد تهب نسائمه الرقيقة الملبنة بالحب فتظهر نفوسنا، لنستنشق عبقا زكيا يتعش أحاسيسنا ومشاعرنا، تزهر معه علاقات جديدة، سمتهما التصالح مع الذات أولا، في إطار رؤية إيجابية من شأنها أن تسمو بالإنسان عن مستوى الفردية والأناثية المطلقة، إلى مستوى الرضى، والمحبة الخالصة لآخر وللمجتمع.

إن مجموعة «الهواء الجديد» تزخر بكل مقومات الإبداع السردية، وحبلى بالمواقف والرؤى والبنيات السردية المتشابكة، ودالة على نباهة مبدع نصوصها (محمد زنيبر) وغنى مرجعيته ووعيه المبكر بقضايا مغرب ما بعد الاستقلال.

هوامش:

- 1- للإشارة فعنوان المجموعة مستمد من عنوان إحدى قصصها.
- 2- ع 56، 1995، الرباط.
- 3- الهواء الجديد: محمد زنيبر، ط4، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1985.
- 4- الهواء الجديد، (من تقديم المؤلف ظهر الغلاف)
- 5- المجموعة القصصية، ص: 13.
- 6- المجموعة القصصية، ص: 17.
- 7- لسان العرب: ابن منظور، تج: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، محمد الشاذلي، دط: دار المعارف، القاهرة، دت، مادة علا، ص: 3094. / الأسماء ومعانيها: وليد ناصيف، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق، 1997، ص: 143.
- 8- سمبولوجية الشخصيات الروائية: فليب هامون، تر: سعيد بنكراد، تق: عبد الفتاح كيليطو، ط1، دار الحوار، 2013، ص: 15 (من مقدمة المترجم)
- 9- الإنسان القروسي الملامح والعلاقات عن أنماط ثقافات المتوسط كما صورها الإثنوغرافيون العرب: إبراهيم الحجري، المجلة العربية 222، الرياض، 1436.
- 10- المجموعة القصصية، ص: 42-43.
- 11- لسان العرب: ابن منظور، مادة فقه، ص: 3450.
- 12- المجموعة القصصية، ص: 45.
- 13- المجموعة القصصية، ص: 45.
- 14- الهوية: اليكس ميكشيللي، تر: علي وطفة، ط1، 1993، دمشق، ص: 129.
- 15- المجموعة القصصية، ص: 104.
- 16- المجموعة القصصية، ص: 103.
- 17- المجموعة القصصية، ص: 104.
- 18- الهواء الجديد، ص: 80-81.
- 19- الهواء الجديد، ص: 63.
- 20- الهواء الجديد، ص: 82.



إعداد: إسماعيل أزيات

نفسه ضحك كثيرا عندما كتبها. طبعاً، عندما قرأنا هذه القطعة، أخذنا نقرأ المنفلوطي أي أخذنا نقرأ خارج المدرسة، نقرأ نصوصاً من دون مراقبة المدرس. قرأت كل ما كتب المنفلوطي في ذلك الوقت، وأظن أنني تعلمت الكتابة الأدبية على يده. هنا أخطب الجيل الجديد: لا تتصورون المكانة التي كانت للمنفلوطي في العالم العربي قبل خمسين سنة.

سنة. كل القراء كانوا معجبين بالمنفلوطي ويقلدونه، ولا أظن أن مؤلفاً عربياً حديثاً كان له الأثر الذي كان للمنفلوطي. ترى من هو اليوم المؤلف الذي له المكانة التي كانت للمنفلوطي؟ من هو؟ كان له تأثير شاسع، وهو كان .. كيف أقول .. مترجماً. هذا النعت لا يلائمه. كان مبدعاً. ومن أسرار الترجمة أنه لم يكن دقيقاً في ترجماته، ولم يكن يود أن يكون دقيقاً (يبدو أنه لم يكن يعرف الفرنسية)، ولكنه رغم ذلك كان له تأثير شاسع. بينما، بعده بمدة قصيرة، جاء عبد الرحمان بدوي، وترجماته جيدة ودقيقة ومخلصة، وله معرفة باللغات، ولكن لم يكن لترجماته أي تأثير (هذا من عجائب الترجمة أو من عجائب الاتفاق!). المنفلوطي تصدى له بعض النقاد، وربما كل النقاد تصدوا له (المازني، طه حسين، العقاد...، ولكن المنفلوطي على الأقل كان له أسلوب، بينما العقاد ليس له أسلوب! ماذا كان يفعل المنفلوطي؟ كان ينقل روايات وقصصاً فرنسية إلى العربية ومن بينها «الفضيلة» (لا تبحثوا في غلاف الكتاب عن المؤلف الأصلي والنص الأصلي «بول وفرجين» لبرناردين دي سان بيير، لن تجدوا إلا اسم المنفلوطي). إذا فرضنا أنه لم يكن يعرف الفرنسية وينقل كتباً من الفرنسية إلى العربية، فهو كان يميل إلى الفرنسية «فإني إلى قوم سواكم لأميل». كان يميل إلى قوم سوى قومه. ورغم أهميته، فإن النقاد كانوا يلومونه لأنه، حسب زعمهم، يكتب كالقدماء. هذا الشخص الذي يميل إلى الغريب، يلومونه لأنه يكتب كالقدماء، يلومونه لأنه لا يكتب كالأوروبيين، رغم أنه لم يكن يفعل إلا شيئاً واحداً هو أن يترجم ما كتبه الأوروبيون، يترجم بالمعنى العام. في ذلك الوقت، وربما اليوم أيضاً، هناك دائماً حاجة إلى تتبع كل كاتب عربي وربطه بكتاب أوروبي أو أمريكي بحيث لا نكاد نذكر كاتباً عربياً إلا ونصله باسم كاتب أوروبي أو أمريكي. وقد بدأ هذا منذ مدة، منذ طه حسين، فهذا الأخير يتحدث عن شوقي (كان معجباً بشوقي) ولكنه يقول مع الأسف لم يدرس شوقي شعر مالارميه وبول فاليري، لو درس هؤلاء الشعراء لكان عمله عملاً عظيماً، ولجدد الشعر العربي. ولعمري لو درس شوقي هؤلاء الشعراء لما كان شوقي. (هذا ما غاب عن طه حسين!). كان يلومه لأنه لم يكن أوروبياً بالمعنى التام.

هنا، وسأختم بهذه الملاحظة، أرى أهمية بيت الشنفرى «أقيموا بني أمي صدور مطبكم .. فإني إلى قوم سواكم لأميل»، الآن أرى معنى هذا البيت. هذا البيت، ربما، أول بيت عربي نعرفه إذا افترضنا أن قصيدة الشنفرى هي أول قصيدة عربية نعلمها. (هذا إذا كانت لكلمة «أول» من معنى). هذا البيت يبدأ بهذا الميل إلى من هم ليسوا ببني أمي. نلاحظ هذا منذ أحمد فارس الشدياق إلى اليوم، بل ربما كان هذا الميل هو حال الأدب العربي القديم على الأقل في بعض أطواره. أضرب مثلاً بآبن المقفع؛ ابن المقفع غادر قومه ومال إلى قوم سواهم والتوحديدي والفلاسفة والشعراء المجددون أمثال أبي نواس وأبي تمام... كلهم كانوا يميلون إلى قوم سوى قومهم، بل ربما هذا حال الأدب بصفة عامة، انظروا اليوم إلى بعض المؤلفين أمثال بورخيس، غويتسولو وآخرين.

في هذا السياق، كتب مارسيل بروست «الكتب الأجل تلك التي كتبت في لغة هي أشبه ما تكون بلغة أجنبية».

هامش:

* - ألقى الأديب عبد الفتاح كيليطو هذه الكلمة في مفتتح يومين دراسيين تناولوا موضوع «كيليطو والأدب». كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس، 2016

1 - الشخص الآخر هو محمد شفيق معروف.
2 - عنوان القصيدة هو «الشهيد المجهول» للشاعر اللبناني فؤاد الخطيب (1880 - 1957). أولها:

يا جيرة البان هل من يسال البانا
يا بنت يعرب كم من موجع دنف
إن كان فيه صدى من رجح شكوانا
لم تذكره فلم يجحدك نسيانا (م)

لا يستطيع أن يتواصل معه، مثل العروض إما أن تتعلمه في ساعتين وإما أن لا تتعلمه أبداً. كثير من الناس ينفرون من الشعر القديم. أنا شخصياً استطعت أن أخترق هذا الحاجز.

كنت في الثانوي، وكنت أذهب كل يوم إلى الخزانة المصرية في الرباط (لست أدري هل لا زالت موجودة؟)، وأظن أنني قرأت كل الكتب العربية التي كانت في تلك الخزانة، ومن ضمن ما قرأت ديوان محمود سامي البارودي وهو

عبد الفتاح كيليطو

أنا والأدب

بشرح علي الجارم وشخص آخر نسيتُ اسمه (1)، لماذا هذا الاهتمام بمحمود سامي البارودي؟ لأنني كنت أسمع أن هذا الشاعر هو الذي بعث الشعر العربي من موته. وعندما يقرأ الإنسان ديواناً شعرياً بشرح، فإنه يستطيع حينئذ أن يقرأ الشعر العربي من دون أدنى صعوبة؛ لأن الكلمات تتكرر، والصور تتكرر، والمواضيع تتكرر، فإن تقرأ ديواناً شعرياً خصوصاً حين يكون ديواناً كبيراً كديوان محمود سامي البارودي، فكأنك قرأت الشعر العربي بكامله.

في الثانوي، أذكر أننا قرأنا وحفظنا قصيدة لمعروف الرصافي «لقيبنا ليتني ما كنت ألقاها .. تمشي وقد أنقل الإملاق ممشاه» (هذا ليس شعراً، لا يمكن أن يعتبر شعراً!)، ولكن هناك قصيدة أخرى لا أذكر منها إلا الشطر الأول، وأظن أن هذه القصيدة لشاعر معاصر «يا بنت يعرب كم من موجع دنف». ترى هل تعرفون من هو؟ (2). كما حفظنا قسماً من قصيدة أبي فراس الحمداني، وأذكر أن الأستاذ كان ينشد بحماس كبير بيت أبي فراس «سيزكريني قومي إذا جد جدَّهُم .. وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر». كما حفظنا عن ظهر قلب أبياتاً للمتنبي وهي الأبيات المتعلقة بالحمى «وزأرتي كأن بها حياء .. فليس ترور إلا في الظلام».

لكن القصيدة التي أتذكرها جيداً وأرى الآن معنى خاصاً لها، أنسب لها معنى خاصاً لم أنتبه إليه إلا في المدة الأخيرة، هي قصيدة «لامية العرب» للشنفرى. وأتذكر أن الأستاذ الذي شرحها لنا كان مصرياً وكان يشرحها بإخلاص وحماس شديدين. وهي القصيدة التي تبدأ «أقيموا بني أمي صدور مطبكم .. فإني لقوم سواكم لأميل». هذا الشاعر يقول لقومه وداعاً فإني ملث الآن إلى قوم سواكم، إلى قوم آخرين. ترى من هم أبناء أم؟ لماذا يقول بني أمي؟ ومن هم القوم الآخرون؟ ولماذا، وهو يغادرهم بحس بالحاجة إلى أن يقول لهم أنا ذاهب بعيداً عنكم، أنا أعادركم وأغادر دياركم؟ لماذا، في الوقت الذي يقطع الصلة بهم، يجدد هذه الصلة بقوله لهم، بحدِيثِهِ إليهم، إلى بني أمه؟ لماذا يتحدث إلى بني أمه ولا يتحدث إلى الآخرين الذين سيذهب إليهم؟ لا أتذكر خلال المرحلة الثانوية، إلا هذه القصائد التي أشرت إليها.

أما فيما يخص النثر، فلعل القطعة التي كان لها تأثير كبير علي هي قصة للمنفلوطي قرأناها في المدرسة وعنوانها «الحلاق الثرثار». كان يوماً مشهوداً يوم درسنا هذه القطعة، ضحكنا فيها، كثيراً، ولعل المنفلوطي

العرض الذي سألقيه ليس عرضاً مكتوباً، هو بعض خواطر شبيه مرتجلة تتعلق بالأدب لأن موضوع هذا اللقاء هو الأدب وثمة اسمي مرتبط به، وكل من سيدخل سيتحدث عن علاقته بكتاباتني، ولكن أيضاً سيتحدث عن علاقته بالأدب.

أود أن أشير إلى علاقتي الأولى بالأدب. في أي وقت سمعت بكلمة «أدب» كما نفهمه اليوم أو كما نتخيل أننا نفهمه؛ بعبارة أخرى، سأشير إلى بعض من علموني الأدب. لسلامة موسى كتاب «هؤلاء علموني». في هذا الإطار تدخل هذه الخواطر.

هناك أشخاص أنا مدين لهم بالكثير، أشخاص ليس لهم اسم، مثلاً حينما كنا أطفالاً قبل أن ندخل إلى المدرسة، في البيت وفي الأرتة حول البيت كنا نسمع بعض الحكايات وبعض الأغاني وبعض الأمثال وبعض الأحاديث، وهي فنون ليس لها مؤلف؛ هي نصوص غير مكتوبة، شفوية تعتمد اللهجة الدارجة. هذا كان أول لقاء لي بالأدب (وربما لنا جميعاً). كنا نشغل بالأدب وحول الأدب.

ثم في المدرسة حدث اللقاء بنصوص أدبية، بالأدب المكتوب؛ القراءة، الصورة والمحفوظات والأشعار. كنا نحفظ بعض الأشعار. هنا أتساءل: لماذا كنا نحفظ الأشعار ولا نحفظ النصوص النثرية؟ لماذا هذه المزية للشعر وليس للنثر؟ ما هي القوائد التي حفظناها؟



لا أتذكر في المدرسة الابتدائية، إلا قصيدة واحدة لأبي العلاء المعري: «ألا في سبيل المجد ما أنا قاعل.. عفاف وإقدام وحزم ونائل». هل حفظنا هذه القصيدة ونحن نعلم أنها لأبي العلاء؟ لا أتذكر.

اسم المؤلف، في المرحلة الابتدائية، لا يعني شيئاً. اسم المؤلف، بالنسبة للطفل الصغير، لا يهم. (الكثير من الأطفال يقرأون «هاري بوتز» غير أنهم يجهلون اسم المؤلف!). هذا كان أول لقاء لي بالشعر، بالأدب.

ثم كيف، يا ترى، كنا نستقبل أحياناً من نوع «وقد سار زكري في البلاد فمن لهم .. بإخفاء شمس ضوؤها متكامل». إلى أن يقول: «وإني وإن كنت الأخير زمانه .. لأت بما لم تستطعه الأوائل». كيف، يا ترى، فهمنا هذه الأبيات؟ وهل فهمناها؟ خصوصاً وأن أولياءنا كانوا يحثوننا على التواضع. لماذا يقول «لأت بما لم تستطعه الأوائل»، ثم يشبه نفسه بالشمس «فمن له .. بإخفاء شمس ضوؤها متكامل»، ثم هل كنا نعلم أن صاحبها أعمى وأنه، حين نظم هذه القصيدة، كان عمره خمس عشرة سنة وكتبها بهذه الروعة؟ وهل بين المعلم الذي شرح لنا هذه القصيدة علاقة عاهة المعري بالشمس، بورود الشمس بكثرة ليس في هذه القصيدة، وإنما في جل قصائده؟ هناك شيء ينبغي أن نلتفت إليه هو علاقة المعري بالشمس، بالنجوم إذ كثيراً ما يذكر النجوم في شعره. هناك من يتواصل مع الشعر العربي القديم، وهناك من